



PROVISIONAL

A/PV. 2247
27 September 1974

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والسابعة والأربعين

المعقودة بالمقر في نيويورك

يوم الجمعة ٢٧ أيلول / سبتمبر سنة ١٩٧٤ الساعة ١٥ / ٣٠

الرئيس : السيد بوتفليقة

ثم : السيد (نائب الرئيس) سيكلان

كلمة فخامة السيد جيوفاني ليوني رئيس الجمهورية الإيطالية

مواصلة المناقشة العامة (٩)

أقيت الكلمات من :

السيد غوميز بيرخييس (الجمهورية الدومينيكية) السيد عزيز احمد (باكستان)

السيد عبدالرازق محمد (موريشيوس) السيد أوغمودا كواتسينغ (الجابون)

السيد كارفاجال (شيلي)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلاً باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل " إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department Conference Services ,

Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع ٢٥ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي

لقبول التصحيحات سيكون ٣٠ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيداً تاماً تيسيراً لا نجاز العمل .

كلمة فخامة السيد جيوفاني ليوني رئيس الجمهورية الإيطالية

اصطحب فخامة السيد جيوفاني ليوني رئيس الجمهورية الإيطالية الى قاعة الجمعية العامة
الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) باسم الجمعية العام اتشرف بأن ارحب بمصاحب فخامة
السيد جيوفاني ليوني في الجمعية العامة للأمم المتحدة وأدعو الى أن يتوجه بكلمته الى الجمعية
العامّة .

صاحب الفخامة السيد جيوفاني ليوني رئيس الجمهورية الإيطالية (الكلمة بالاطالية)
أحرص أولاً عن أعبر عن رضى التام الذى أحس به في هذه المناسبة التي عرضت لي لأن أحضر
الى هنا وأحيي الجمعية العامة في لحظة توجه فيها مداولا تهاب شخصية مثلكم ياسيدى الرئيس
أنتم الذين تمثلون بلدا كريما عمل دائما بطريقة مخلصه وفعالة من أجل الأهداف الاجتماعية للأمم
المتحدة وبلد تقيم معه بلادى علاقات ودية وعلاقات صداقة وأحرص في نفس الوقت على أن أشكركم لكلماتكم
التي أعربت فيها عن ترحيبكم بي ، والحقيقة انني أرى أن هناك انسيابا كبيرا بالنسبة لي لأن أتقدم
بتحيات بلادى وأمانيتها الطيبة الى هذه المنظمة التي تجسد بطريقة نبيلة آمال الانسانية، والواقع
أنه نحوكم ياسيادة الرئيس ونحو الأمم المتحدة تتجه شواغل وآمال جميع الشعوب وبصفة خاصة نحو
هذه المنظمة التي تتجه اليها الأجيال الصاعدة ، لأنني مقتنع بأنني وقد عملت أكثر من أربعين عاما
في الجامعات الإيطالية أعلم تماما أن الشباب جميعا يتجه نحوكم ونحو منظمة الأمم المتحدة ذلك
لأن هؤلاء الشباب يحسون بأنهم محرومين من كافة المثل العليا ومن ثم فانهم يتجهون اليكم من
أجل البحث عن مثل جديدة ، وهذا هو أحسن مثل يمكن أن نقدمه لأجيال الشباب من العالم ،
أقصد المنظمة التي تمثل جميع شعوب العالم والتي تعمل من اقرار سلام من أهل الجميع وحتى يمكن
توزيع الثروات بصورة أكثر عدلا بين الشعوب أيضا ، انني لمقتنع في الواقع أن احياء مثل الأمم
المتحدة بصورة واقعية بين كافة شعوب العالم يمكن أن يقدم مصدر اشعاع جديد للشباب الذى لم
يستسلم ولن يستسلم ، هذا الشباب كما سبق أن قلت يعاني من افتقار في القيم والمثل العليا ،
ولهذا السبب فانه الى جانب الاشادة التي تستحقها هذه الهيئة التي تعبر عن وحدة الاسرة
الانسانية وتمثل تطلع العالم نحو السلام والى تنظيم أفضل سياسي واقتصادي ، الى جانب
هذا تضاف الآمال الحارة في ايجاد ظروف أفضل ، حتى تتمكن هذه المنظمة العالمية من
الاضطلاع بمهمتها التي ينبغي عليها أن تقوم بها .

ان تاريخ الأمم المتحدة يمكن أن أرسمه أماكـم الآن في صورة سريعة ولكن علينا أن نقول أن النتائج الملموسة التي وصلنا اليها الآن تتمثل في اعتماد شبح الحرب مرة أخرى من الوجود ، اننا لا نجهل الاسهام الهام الذي تقوم به عدة منظمات على المستوى الثنائي ومتعدد الأطراف من أجل ابعاد شبح الحرب ، ولكن هذه الملاحظة ستظل غير مكتملة ان لم نصل الى الدور الذي لعبته الأمم المتحدة حيث توجد المبادرات واللقاءات التي توجه مثل هذا النوع من العمل وتفذي سيره في الطريق السليم ، انني أود أن أقول أنه حتى حينما يتخذ اجراء من أجل الانفراج الدولي أو من أجل السلام فان هذا الاجراء يكون له دأط صلة بهذه المنظمة وفي كل قطاع هام فان أى مناسخ ملائم تلعب فيه منظمة الامم المتحدة دورا كبيرا ، وان استراتيجية السلام التي سوف يتحدث عنها وزير خارجيتي تدل على مدى التضحيات ومدى الجهود ومدى الصبر الذي تقوم به الأمم المتحدة من أجل تحقيقها ، ان العالم أصبح صغيرا جدا نظرا لسرعة الاتصالات بينه ولتواطؤ اللقاءات ، ان التكافل بين الشعوب أصبح أمرا ضروريا ومفيدا من أجل حل المشكلات التي تعرض للعالم . ذلك أنه يبدو وأن السنوات الأخيرة من هذا القرن بصفة خاصة ، تقدم صورة رائعة لتقدم العلوم والتكنولوجيا ، وظهور محاولات للعنف المخيف من جانب البعض الآخر ولكن يتعين علينا قبل كل شيء أن ننجح في تجنب أخطار قيام مأساة عالمية ، ولا بد أن نشير أيضا الى كافة المواقف ولا سيما الموقف في الشرق الأوسط والموقف في قبرص وفي جنوب شرقي آسيا ، فاننا نلاحظ بصفة متزايدة ضرورة قيام جميع أعضاء الأمم المتحدة في السعي نحو ايجاد حلول لهذه المواقف السياسية الخطيرة بالنسبة للانسان .

اننا حينما نفكر في الدور الأساسي للأمم المتحدة في صيانة السلام والأمن الدوليين ، فاننا لا بد أن نؤكد على ضرورة القيام بمحاولات كبيرة من أجل اقرار السلام وحتى نجنب أولئك الذين يتعرضون لتضحيات كبيرة كل يوم من أن يتجنبوا مثل هذه التضحيات ، وان ذلك ليشكل التعبير الجماعي للانسانية التي تعاني من أخطار شتى ، والواقع أن منظمة الأمم المتحدة ينبغي أن تستعيد قوتها وينبغي أن تكون قوية من أجل تحقيق آمال الشعوب في السلام والحرية . وفي هذه الجمعية العامة وفي كافة منظمات الأمم المتحدة يظهر اقتناع بضرورة القيام بجهد محدد من أجل أن نحقق فسي المجالات الاقتصادية والاجتماعية للشعوب نظاما اقتصاديا عادلا جديدا ، وأود في هذا الصدد أن أشير الى المبادرات الاخيرة التي اتخذت من أجل حل مشكلات المواد الأولية والتنمية ومن أجل الحقوق الاقتصادية للبلدان ومن أجل مشكلات التغذية الى آخره . وفي الآونة الأخيرة أيضا فان الأمين العام السيد فالدهايم استطاع أن يقوم بطريقة فعالة بالتصدي للمواقف الخطرة التي تعرض للأمم المتحدة ، ان مجال العمل الذي أشرت اليه والذي يقوم به السيد فالدهايم يستحق منا أن نشيد بجهوده الفعالة والدؤوبة ويمكننا عن حق أن نتحدث عن أنه قام بجهد كبير في هذا الصدد وأعتقد أنه من واجبي أن أشير بصفة خاصة الى العمل المثالي الذي تقوم به منظمة الأمم المتحدة من أجل اعلاء حقوق الانسان ومن أجل تحرير الشعوب ومن بين الاتجاهات الايجابية التي تحققت خلال العقد الاخير لا بد أن نشير أيضا الى الجهد الذي تم في مجال تحقيق مجال منح الحرية للشعوب ومنحها حق تقرير المصير ، ان الأمر لا يعني مساندة شعب ضد آخر ، ولكن لا بد أن نؤيد حقوق البشرية وحقوق كافة الأمم على قدم المساواة ، ولا بد أن نشيد بالاستقلال والحرية بالنسبة لجميع الشعوب أيضا .

ان كل ذلك مشجع ويستحق منا توجيه التحية الى السيد الأمين العام للأمم المتحدة .
السيد الرئيس ، الى جانب العمل الذي قامت به الأمم المتحدة في كافة القطاعات التي نتحدث عنها فان إيطاليا قدمت اسهامها وتعهدها الى أقصى حد بدعم المنظمة الدولية خلال عطلتها السياسية الدولي ، وأذكركم باللمحة التي رأس فيها السناتور فانفاني الجمعية العامة للأمم المتحدة كان هذا العصر عصر استمرار ودعم لهذا الاتجاه نحو الأممية الذي أعلنت عنه في بداية كلمتي ، ان دستور الجمهورية الإيطالية الذي اشتركت في وضعه ، أقام مبدئين أساسيين فهو لا ينبذ الحرب

كوسيلة لحل النزاعات الدولية ولكنه ينبغي أيضا مبدأ إمكانية الحد من السيادة الوطنية من أجل القضاء على النزاعات ، وينص هذا الدستور أيضا على ضرورة إشراك الشعوب في السلام والعيش في ظل الحرية ، ان هذه المبادئ هي من تقاليد البلاد التي أتشرف بتمثيلها هنا ، وانني أؤكد لكم أن إيطاليا سوف تشارك دائما في تقدم الأمم وفي حريتها وأرجو أن يكون اسهام الشعوب الحاضرة هنا سببا في اعلاء ميثاق الأمم المتحدة وفي تقديم امكانيات نجاح وسلام وتقدم للبشرية جمعاء ، وشكرا لكم سيادة الرئيس .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) أشكر صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الإيطالية للخطاب الهام الذي ألقاه أمام الجمعية العامة*.

* تولى السيد سيكلايت (نائب الرئيس) الرئاسة

صاحب الفخامة فيكتور جوميز برغيس (جمهورية الدومينيكا) الكلمة بالأسبانية السيد الرئيس ، قبل أن أبدأ حديثي أود باسم ، وقد جمهورية الدومينيكا أن أعلن هنا أمام الجمعية العامة أسف الشعب الدومينيكاني العظيم للمأساة والكارثة التي يعاني منها شعب هندوراس الشقيق ، فخلال هذه الفترة من تاريخ هندوراس والتي تعمل فيها بجهود كبيرة في سبيل التنمية ، تواجه هذه الضربة الشديدة التي وجهها لها القدر ، وكأنها يد القدر التي انصبت على هندوراس لتدميرها ولكن نجد مع ذلك أننا جميعا - الدول الشقيقة والقريبة - من هندوراس - قد اجتمعنا هنا في هذا المجال الدولي لنقدم المساعدة لهذا البلد بطريقة فعالة ونقدم المساعدات للأسر التي تمر الآن بفترات عصيبة ، ان تضامنا وتعازينا موجهة الآن إلى هندوراس .

ان جمهورية الدومينيكا التي تفخر بأنها من أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة قد آمنت دائما بالمبادئ التي فتحت آفاقا جديدة ونظاما قانونيا جديدا يكمن أساسه منذ الأزل وتقف في سبيل كل ما ينصب على الشعوب ، ومن ثم فان جمهورية الدومينيكا يسره أن تهنئكم بانتخابكم رئيسا بالاجماع لهذه الدورة للجمعية العامة لتوجيه الأعمال التي تنتظرنا بفضل حكمتكم وتجاربكم ، اننا نعرف جميعا بدرجة كافية الصفات الحكيمة والوطنية التي تتمتعون بها والتي تدفعكم الى العمل على نمو الجزائر وتطورها حتى تحافظ على مكانتها كدولة محبة للسلام والاستقلال ، كما تتسمون أيضا بفضائل كثيرة فأنتم تحاولون دائما العمل على احترام مبادئ منظمة الأمم المتحدة وعلى سيادة السلام والأخوة في شتى أنحاء العالم ، ويعرف وفدنا أن الحكمة التي تتميزون بها سوف تساعدنا على أن نجد خلال هذه الدورة أفضل الحلول التي تتماشى مع المطالب الملحة لجدول الأعمال المطروح أمامنا وعلى الاختصاصات التي يتعين علينا ممارستها كما علينا أن نجد العبارات المناسبة لحل المشاكل التي تنتظرنا وبذلك نستجيب للأهداف المطروحة والتي وضعت في سان فرانسيسكو ابان انشاء منظمة الأمم المتحدة ،

نحن نعترف بإسيادة الرئيس أنكم تمثلون استمرار الفلسفة الأممية التي أعرب عنها السيد السفير بينيتس ، والسيد بينيتس من أبناء الاكوادور الأبرار وهو يتميز بصفات عالمية وأممية .
خلال العام المنصرم الذي مضى وأدى بنا الآن الى عقد الدورة التاسعة والعشرين للمعجزة العامة وقعت أحداث سلبية في المجال الدولي ، فمثلا اضطررنا الى التنديد بما وقع وبما انصب على هذه المنظمة ولكن نجد أن هناك أشياء تعد اختبارا لمبادئ الميثاق وللسمات المعقدة التي تتصف بها والتي تعمل بمقتضاها ، ولذلك يجب أن نقتنع جميعا بشيء ألا وهو أن نقاط ايجابية قد ظهرت وأن منظمة الأمم المتحدة تعمل بهدى من هذه النقاط الايجابية وعلينا أن نأمل فـي أن قدسية الطبيعة الانسانية سوف تعد بداية لتاريخ جديد للمنظمة علينا أن يكون شعارنا " سوف نعمل " وما من شيء يشجعنا على المضي في العمل الا هذه العبارة الطيبة بالحكمة والعبارة التي قالها والت وايتمان الشاعر الأمريكي : " اذا لم تجدني فيما بعد فلا تفقد شجاعتك ، واذا لم أكن في هذا المكان فابحث عني في مكان آخر ، ابحث عني فاني موجود في مكان ما وانتظر " .

ان شعبنا كله يؤمن بأنه منذ ظهور التاريخ والحضارة وحتى بداية مفهوم القانون الذي يرجع في امريكا الى الأحد السابق لعيد الميلاد في عام ١٥١١ حيث في سان دومينكان قـام الأب أنطونيو ديمينيكوس بالقاء خطبة في إحدى الكنائس في الدومينيكان وكانت خطبة فورية قال فيها ، صوت ينادى في الصحراء وقامت فيدروس انيكو افينيا بوصف هذه الخطبة بأنها من الحوادث الهامة في تاريخنا الروحي . وهذا يعد من أهم الأشياء التي فكر فيها الفكر البشري في مواجهة كل قوى الدمار التي كثيرا ما هددت الشعب الصغير والعالم الصغير الذي نعيش فيه .

ان الأمن الذي نتج عن هذا الواقع والذي ينبع من فلسفة التاريخ يجب أن يشكل بالنسبة لنا وبالنسبة لكل الشعوب الممثلة في هذه المنظمة ، السبب الأول والأعلى الذي يدفعنا دائما الى أن نتدعم وندعم مكانتنا وان نعترف بأنه اذا كانت الاحداث كثيرا ما تضع عراقيل لا يمكن التغلب عليها وان هناك بعض الوقائع التي حدثت والتي تعد من علامات الضعف في هذه المنظمة الا أن ذلك كله لا ينفي أن هذه المبادئ كانت دائما تحظى بتأييد وتدعيم في شتى الظروف .
ولا يسع أحد أن ينكر أنه في عصر الذرة فان الحرب يمكنها أن تدمر هذا العالم ، فـان

منظمتنا قد أثبتت أنها ليست منظمة احصاءات وأرقام بالرغم من أنها في ظروف سابقة قد ———ت
بأزمات شديدة الا أنه من الحقيقي أن تطور العلاقات بين الدول في العالم اليوم لا يمكن أن يتم
الا في اطار منظمة أممية هي منظمة الأمم المتحدة ، فاذا لم تكن هذه المنظمة قائمة فلن يكون
هناك سلام في العالم .

ونجد أنه بعد تحول الفكر السياسي في التاريخ ابان التاريخ الذي مرت به حضارتنا وفضل
التغييرات التي تعلن عن ظهور عوامل جديدة لانفكر فيها وسوف تغير مجرى تاريخ العالم تماما
فاننا قد لاحظنا وجود مفاهيم تستجيب للمطالب الايجابية والبناءة ويمكن أن نذكر منها نظام الامن
الجماعي ، ان الاعتراف بأننا الآن بصدد تغيير الأفكار التي تطالبنا باعادة النظر في نظم
القانون التي نعرفها والميثاق الذي نحن بصدده يعد ضرورة ونشعر بها بالحاح في المنطقة
الأمريكية ولذلك فان منظمة الدول الأمريكية تقوم بدراسات متعمقة لاصلاح الأدوات التشريعية وسوف
تقدم للجمعية العامة الخامسة التي تعقد في شهر نيسان / أبريل سنة ١٩٧٥ وفي اجتماع وزراء
الخارجية الذي يعقد في كيتو في شهر نوفمبر القادم .

ويجب أن يشكل ذلك نقطة للبداية حتى نقوى هذه المنظمة ، منظمة الدول الأمريكية ، حتى
نتمكن من أن تكون أداة فعالة تخدم أغراض السلام والتطور ونمو شعوب قارتنا .
وهذا يعني أنه في هذا المجال أيضا قد شعرنا بالهجمات الشديدة التي نتجت عن تغيير
النظم التصحيحية والتي كانت مرضية لفترة ماضية ولكنها قد تأثرت الآن من جراء التغييرات الاقتصادية
الدولية ، ونحن نعرف أن المبادئ تنتج دائما عن الحاجة وهذا شيء قد سبق اثبات صحته .
ان المنطقة الأمريكية يمكن أن تفخر الآن بأنها تستخدم بفاعلية أداة جديدة فعالة سوف تعمم
في العلاقات بين الدول وانني أشير هنا الى الحوار ، اننا نريد بالطبع أن نشير الى الحوار الذي
بدأ في بوجوتا وذلك في اطار الأخوة والانسانية والذي اتسبب الصراحة ان قرر وزراء خارجية أمريكا
اللاتينية اقامة حوار صريح مع السيد هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة للبحث عن اتفاق
مشترك وبما أن كل منطقة أمريكا اللاتينية متحدة فانها حاولت الاتفاق مع الولايات المتحدة للبحث عن
حلول لأهم المشاكل التي تؤثر على الدول الموجودة في جنوب ريوبرافو . وقد استمرنا في هذا
الحوار في عاصمة المكسيك ثم اكملناه بعد ذلك في واشنطن .

ان روح هذا المؤتمر كما سبق أن ذكرنا قد قرب بين أفكار أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة ويمكننا أن نعلن هنا برضاء تام أن مشاكل أخرى تؤثر على مناطق أخرى في أوروبا وفي آسيا يمكن أن تجد حلولاً مناسبة وحلولاً عطية ومشرفة وذلك باقامة الحوار وأذكر من هذه المشاكل مشاكل الشرق الأوسط ومشكلة قبرص وانني أكتفي هنا بذكر هذين المثلين .

أما فيما يتعلق بدول العالم الثالث فاننا يمكن أن نقول أن إحدى الأسباب التي تؤثر بطريقة مشينة في حقوق الانسان هو سيطرة العواطف السياسية والغضب الشديد الذي يسببه تخلف الشعوب واستغلالها ، ومما يزيد من تعمق هذه المشكلة أنها تعكس البطالة والبطس في الدول التي تحاول أن تنمو وتحاول أن تتغلب على هذه المشاكل القائمة . هذه هي الأسباب التي تدفعنا الى أن نؤيد كما سبق أيدنا دائما في مناسبات ماضية وفي نفس هذه الجمعية العامة الضرورة الحتمية لمنح الأولوية المطلقة للمطالب الملحة لدول العالم الثالث .

وبالرغم من أننا لا نستطيع أن ننكر أننا تقدمنا في هذا المجال إلا أننا يجب أن نقر بكل صراحة أننا في الواقع لم نقوم بعمل نشط للقضاء على أساس مشكلة التخلف في أكثر من مائة منطقة من العالم ولذلك فاننا نطالب بتطبيق النظريات التي تقول بأن الدول المتقدمة في العالم يتعين عليها الاسهام في عطيات الاسراع بتنمية دول العالم الثالث . هذه هي السياسة التي وضعت بمقتضى ميثاق الجزائر حيث درست هذه المشكلة بعمقها وبكل أبعادها وأمكن التوصل الى حقيقة حتمية ألا وهي أن العالم اليوم يدور حول الاقتصاد الذي يعد محورا لكل القوى البناءة التي تتعلق بها العوامل الاجتماعية وغيرها من العوامل التي تؤثر في حياة الشعوب حتى أنه لم يعد هناك أى نشاط اجتماعي أو انساني أو غيرهما لا يرتبط بالتحركات الاقتصادية التي تفرضها علينا الحضارة في هذا العصر .

أما فيما يتعلق بالتقدم الدولي فاننا نجد من ناحية أخرى أن الاحداث الدولية تقدم لنا أهدافا تدفعنا الى الاعتراف بأن هناك تقدما يرمي الى تعديل الأوضاع التي تثير قلق رجال الدولة والشعوب والتي منعت حتى الآن التوصل الى اتفاقيات تحد الى أقصى درجة من أسباب الخلافات القائمة التي تسمى الأمم المتحدة الى تصفيتها ويجب أن نقول أنه من المشجع أن نلاحظ أننا قد نلنا بعض العقبات التي كانت تبدو وكأنه لا سبيل الى تذليلها وذلك لتدعيم مبدأ الوفاق

الدولي ، وان منظمنا تجمع الآن ١٣٨ دولة مستقلة ولا شك أنها سوف تقبل عضوية دول أخرى في المستقبل وعليها أن تحترم المبادئ الخاصة باستقلال الشعوب وتصرفية الاستعمار من العالم . وهذه المبادئ يمكن أن تخلق ظروفًا جديدة تتعايش فيها كل شعوب العالم ، وبفضل الفاعلية التي تميز بها الحوار في جو من الصداقة والمساواة ، في جو من البناء ، يجب أن نقول أن على الدبلوماسية الجديدة أن تنتهج هذه الوسيلة ، وسيلة الحوار ، وبذلك نجحنا في القضاء على التوترات التي كانت قائمة والتي كانت تثير الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي والجمهورية الشعبية الصينية . وهذا يرجع إلى وجود فكرة جديدة للمفاوضات حلت مكان فكرة المواجهة والخلاف ، وبذلك سرنا في الطريق الذي يسمح بالقضاء على كل الخلافات والعراقيل التي كانت تقف عثرة في سبيل الوفاق الوطني ويجب أن نقول أنه منذ عامين تشرفت بلادى باستضافة مؤتمر متخصص لدول الكاريب لبحث مشاكل البحار بعد المشاركة التي جرت داخل هذا الاجتماع الهام . توصل وزراء خارجية جزر الكاريب وأمريكا الوسطى إلى وثيقة تحمل اسم وثيقة سان دومينجو وقد تضمنت هذه الوثيقة مبادئ عديدة منها الخاصة باستغلال البحار واستغلال الثروات الكامنة فيها كما نوقشت خلال هذا المؤتمر مشاكل هامة مثل الأسس التي تضر بالثروات المائية كما تمت الموافقة على فكرة المناطق البحرية التي تحدد على أساس خطوط محددة ومبادئ معينة .

وان النتائج التي تحققت كانت ايجابية وهذا أمر لا يمكن انكاره وكانت لها آثار حسنة على مؤتمر كاراكاس فيما يتعلق بمشكلة الثروات البحرية والكامنة في البحار وهي كلها نقاط قد تسهم في حل مشكلة نقص الغذاء في العالم وقد كان من الفخر لنا أنه تم في عام ١٩٥٤ في سان دومينجو دراسة مشكلة استغلال الثروات البحرية والمشكلات الأخرى المتعلقة بها ، وقد أسهمنا في تطوير فكرة استغلال الثروات المائية بما يتعلق بالطابع الأفقي أو الطابع العرضي لحقوق الدول المتاخمة وكان ذلك في مؤتمر جينيف في عام ١٩٥٤ .

كما نجد أن جمهورية الدومينيكان قد أسهمت منذ سنوات عديدة في تطوير النظام القانوني الجديد وحقوق البحار . ولذلك اشتركت جمهورية الدومينيكان في مؤتمر كاراكاس وبالرغم من أن هذا المؤتمر لم ينجح في اقرار اتفاقية بهذا الصدد إلا أن ذلك لا ينفي أن هذا المؤتمر سوف يسمح بوضع

اتفاقيات نهائية ، خاصة وأن جمهورية الدومينيكان سوف تقوم بحوار ومفاوضات حتى يتم تلافى كل نقاط الخلاف التي كانت قائمة .

حينما نفكر في الاحتمالات التي تتيحها لنا منظمة الأمم المتحدة علينا أن نشعر بالاعتباط لأنه تم تحقيق فكرة الأمم في هذه المنظمة بعد السنوات الطويلة التي تعثرت فيها هذه المنظمة في العالم .

اننا نعرف أن القرارات الخاصة بالموافقة على انضمام وقبول دول جديدة تعتبر علامة ذات دلالة على أن منظمتنا تسير نحو التقدم وأن الأدوات التي تساعدنا في عملها أدوات فعالة ، بالرغم من التعديلات التي نشعر بأن علينا أن نزودها بها .

ان وفد الدومينيكان ان يقتنع بكل ذلك يشعر بالراحة ويرحب بالجمهوريات التي انضمت الى هذه الجمعية الآن وهي غينيا - بيساو وجرينادا وبنجلاديش اننا واثقون من أنهم كما نجحوا في انتزاع حرياتهم واستقلالهم فانهم سوف ينجحون في تحمل المسؤوليات التي تفرضها عليهم — عضويتهم .

والآن أنتقل الى الحديث عن بنما ، فبعد اجتماع بناما الذي اشتركت فيه كل دول أمريكا اللاتينية وأيدت موقف بناما في مطالبتها الخاصة باعادة النظر في الاتفاقيات الخاصة بالقناة وبعد الحوار الذي أقيم مع هنري كيسنجر فان أمريكا تشعر بسعادة بالغة ان بدأنا في المفاوضات على أساس الصداقة والاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة وهذا يعد خطوة الى الأمام نحو التعديلات التي تتمنى المنطقة الأمريكية ادخالها على المنطقة ، فعندما بدأت أمريكا مانسميه بالحوار الجديد فاننا قد أعطينا طابعا ملموسا واستخدمنا وسائل متماسكة تتماشى مع الضروريات الملحة في أمريكا اللاتينية والمشروعات التي نحتاجها لمواجهة حقائق هذا العالم .

أما عن سياسة التنمية الاقتصادية فاننا في هذا الوقت نجد أن دول العالم تجتمع على أعلى مجال دولي وقد جئنا الى هذا المجال نحمل التصريحات الخلاية والحجج المقنعة والكلام المقنع ولكن للأسف يصعب كثيرا تحقيق هذا الكلام ، وهذا يفرض علينا الآن أن نقف وقفة صريحة وأن نعيد النظر في كل هذه البرامج وكل هذه التصريحات الخلاية لأن العديد من هذه البرامج لم يثمر كما كنا نتمنى .

فلنقدم تصريحا واضحا للدول الموجودة هنا وخاصة لدول أمريكا اللاتينية وهذا التصريح يكمن أساسا في البحث عن الطرق اللازمة والسبل اللازمة لضمان تنمية فعلية لشعوبنا ، تنمية نهائية لها . اننا نتحدث كثيرا الآن عن الانفجار السكاني وهو موضوع قد أثار مناقشات في مؤتمرات عديدة مثل المؤتمر الذي أقيم في بوخارست ، كما أن منظمة الغذاء العالمية قد اجتمعت مؤخرا وأثير فيها موضوع نقص الغذاء ومن ١٦-٢٢ أيلول / سبتمبر أقيم في يوغسلافيا مؤتمرا لمناقشة الغذاء . لقد استمعنا كثيرا الى الحديث عن أزمة الطاقة وعن التضخم وقيل أنها من المشاكل التي تهـم

الانسانية في هذه الفترة ، ولكننا لانستطيع أن ننكر أن ارتفاع الأسعار بطريقة غير متناسبة وهو ارتفاع الذى فرضته الدول المنتجة للبتروى يعد من أهم أسباب التضخم الذى يتزايد بطريقة مخيفة والذى يؤثر على الرخاء . وأن الطابع المساوى لهذا العامل يظهر بوضوح عندما نقارن بين الأسعار ، فنجد مثلاً أن سعر طن الذره ، كان في عام ١٩٧٢ (٥١) دولار ووصل فى يناير ١٩٧٤ الى (١٢٢) دولار ، أما سعر القمح الذى يعد أساس الغذاء في العالم فقد كان ٦٠ دولار للطن في يناير ١٩٧٢ ووصل الى ٢١٤ دولار في يناير ١٩٧٤ . أما الأرز الذى يعد من أهم المواد الغذائية في الدول النامية فقد ازداد سعره بطريقة مخيفة فقد وصل من ١٣١ دولار للطن في يناير/كانون الثاني عام ١٩٧١ الى ٥٣٨ دولار في يناير ١٩٧٤ ، وأن النتائج الضارة لهذا الاجراء الاقتصادى قد أثرت بطريقة كبيرة على الدول الفقيرة حيث ازدادت المجاعة وازداد سوء التغذية وقتلت الآلاف بل الملايين من البشر مما يؤثر على الأجيال القادمة ، حيث أن معدل الوفاة في الدول النامية قد وصل الى أعلى درجة له في عام ١٩٧٣ وهو الصام الذى سيكرث في التاريخ وسيعرف في التاريخ بأنه عام سوء التغذية وعام الفقر والبؤس ، ولكن بالرغم من كل هذه الحقائق فاننا نعتقد أن هناك شيئاً لا يمكن الرجوع فيه فنحن مقتنعون تماماً بأن الصيغة المناسبة لحل هذه المشاكل يجب أن تمر أولاً باستغلال الأرض وتبصنيع المنتجات بطريقة ملائمة وأن الهدف من هذا كله هو ضمان أكبر انتاجية ممكنة .

ان هذه المعايير كلها تؤدى بنا حتما الى استخدام الأدوات الحديثة والمصانع الحديثة والآلات الحديثة والمعلومات الفنية المتقدمة في مجالات البرامج ومجالات التطبيق ومجالات التسويق والانتاج هذا بالاضافة الى الاصلاح الزراعي حتى يتم تطوير دول أمريكا اللاتينية .

علينا أن نضع في اعتبارنا في خطط التنمية ، المبادئ والمفاهيم الصناعية والزراعية حتى ننشأ المصانع في الريف وحتى نتمكن من الاشتراك في المؤسسات التي تضمن دخلاً مناسباً ، يجب أن نمنح شعوبنا الفرصة لرفع مستوى معيشتها ولتربية أطفالها بطريقة مناسبة وعلينا أن نرفع من مستوى الريف حتى يتساوى مع مستوى المدن .

وتمشياً مع سياسة انشاء الصناعات التي تعوضنا عما نستورده من هذه الصناعات فاننا يجب أن نعمل على وجود سياسة تكامل اقتصادى قوى يمكن أن يزود الدولة بكل احتياجاتها في شتى

المجالات ، ويخفف بفضل السياسة الحكيمة التي تتبعها من نسب البطالة ويعيد الى الريف هؤلاء الذين ذهبوا الى المدن جريا وراء أحلام الثروة .

علينا أن نعمل على تطوير وتصنيع الأنشطة الانسانية القديمة التي تعد من أهم الأنشطة الانسانية ألا وهي الزراعة، اننى لا أدلى هنا بشيء جديد ولكن الشيء الجديد الذى أقوله هو التحديد الواضح والصريح لهذا المبدأ وتأدى من أن هذا الاجراء شيء أساسى لحل المشاكل التى نعانى منها بطريقة فعالة .

ان العالم اليوم يواجه أشد الأزمات تعقيدا وأن اختلاف الحجم بين معدل ازدياد السكان في العالم وتوفر الموارد الغذائية هو من أهم المشاكل التي يعاني منها العالم بل أن هناك مناطق في العالم قلت فيها أو نقصت فيها الرقعة الزراعية والسبب الرئيسي لقلة الانتاج الزراعي في العالم يكمن أساسا في عدم وجود سياسة واضحة ومحددة تدفع الانسان الى زراعة أرضه بنفسه في ظل الظروف الاجتماعية التي يطالب بها العالم اليوم مثل التكنولوجيا المتقدمة والتمويل والتسويق وغيرها من الأشياء اللازمة التي تمكن الانسان من أن يحصل من الأرض على أفضل انتاج ممكن .

وليس من قبيل الصدفة أن نجد زراعة قصب السكر - الذي كان ولا يزال من المواد الزراعية الأساسية في الدومينيكان ، قد تطورت زراعته وتطورت طرق جنيه وتصنيعه ومن ثم فقد زاد انتاجه ، ان صناعة قصب السكر يعد من الصناعات القوية في بلادى ويحقق انتاجا على درجة عالية وله مكانة كبيرة في اقتصاد بلادى .

علينا أن نعطي للانسان في الريف في دول أمريكا اللاتينية الوسائل التي تمكنه من الانتاج الواسع فان طرق الزراعة التي يمارسها الآن هي التي كان يمارسها منذ الأزل بل أن الشعب قد ازداد عدده الآن والشيء الوحيد الذى نجح الانسان في عمله حتى الآن هو انشاء العناصر الأساسية للبقاء لأغلب الشعب.

لذلك فاننا نتوجه هنا بندا دولي حتى تقوم كل الدول ودول أمريكا اللاتينية بصفة خاصة بالتفكير في انتهاج سياسة معينة تجاه المجال الزراعي فان هذا المجال هو الذى يسمح لنا بتنمية الآمال والتي يعتقد العالم عليه كل آماله . اننا نعرف أن الأرض لم تستغل بطريقة فنية مناسبة كما نعرف أن السكان الزراعيين يمثلون أكثر من ٧٠٪ من السكان كما أن هذه المنطقة تعد من المناطق الزراعية التي يمكن أن تكون أكثر انتاجية في العالم أجمع ، ولكن للأسف حتى الآن نجد أن أغلب السياسات الاقتصادية في منطقتنا كانت تهدف الى أن تكفل فقط البقاء للمواطنين ولكننا يجب أن نعمل وأن نفكر بطريقة متقدمة ، اننا نؤمن تماما بفاعلية نظام اصلاح الزراعي لأنه في بلادنا التي لا تزيد مساحتها عن ٤٨.٧٠ كيلومتر مربع نجد أنه خلال الأعوام السابقة وفي ظل الحكومة الائتلافية التي تحكمنا الآن حصلت آلاف العائلات على زيادة في انتاجها الزراعي ولكن اذا تمكنا من تطبيق مفاهيم الملكية الجماعية واذا تمكنا من تطبيق المبدأ الذى ينادى بأن يتجه رجل المدينة ورجل الريف نحو الحقول فان هذا سوف يكون له آثار ناجحة للغاية على المستقبل

فإذا توجه الرجال الذين يعيشون في المدن الى الريف وأقاموا هناك المصانع وعملوا هناك حتى يتم الاستفادة من هذه الأرض وحتى تصبح الأرض ملكية فعلية للمزارع ، فاننا سوف نحقق مزايا عديدة سواء بالنسبة للعاملين في الحقول أو بالنسبة للعاملين في المدن وستحد الهجرة نحو المدن وبذلك يمكن أن نحول المجتمع الى مجتمع يتمتع فيه كل الفلاحين بالكهرباء وبكل المزايا التي يقدمها لنا التطور الحديث هذا بالإضافة الى نقاء الجو وجمال الطبيعة .

ليس ثمة شك أن على الدولة أن تقدم لرجال الأعمال المصادر اللازمة والنظم اللازمة حتى يتم تنفيذ المشاريع بطريقة تتماشى مع مخططات الدولة وبأقل التكاليف الممكنة كما أنه من الضروري أن تقوم هيئات التمويل الدولية وبنك التنمية وبنك التعمير بزيادة أنشطتها حتى تحقق هذه المؤسسات الأهداف التي نفترضها منها فمؤد ٢٠ عاما كان العالم يسير طبقا لمخططات سياسية فحسب أما اليوم فان العالم يسير طبقا لمعايير اقتصادية فحسب والدليل الواضح على ذلك هو تأثير ازدياد أسعار البترول على مستوى الاقتصاد في الدولة فنجد أن فنزويلا والبرازيل قد حققتا الآن مستويات رفيعة من الدخل بالنسبة للفرد لم تصل اليها أية دولة من دول أمريكا اللاتينية ، بينما نجد أن أغلب دول أمريكا اللاتينية تعاني من أضرار كبيرة لحقت بها من جراء هذه السياسة ولا يوجد مجال أهم من مجال منظمة الأمم المتحدة نعرض فيه وجهات النظر هذه وننتقد فيه أنفسنا اننا للأسف نجبيء لهذا المجال ونطالب الدول الكبرى بمساعدتنا حتى ولو أثر ذلك على استقلالنا وسيادتنا الوطنية ، اننا نمارس موقفا يكاد يكون موقف اللامسؤولية السياسية ان ننتظر أن تقوم الدول الأخرى بعمل أشياء بالنيابة عنا اننا لانواجه الصعوبات التي تواجهنا ونحاول تذليلها بمصادرنا وشرواتنا وذكائنا ، ان العالم اليوم يتكون من سلسلة من الدول المستقلة التي تتميز باقتصاد يرتكز باقتصاد الدول الأخرى ولذلك يجب أن ننظر الى كل هذه العوامل الآن بنظرة ترتبط بالأوضاع الدولية .

اننا ندرك أهمية عامل الارتباط الاقتصادي بين شتى الدول وقد صرح البريفيسور ريمون بيرت بأن الدول ذات السيادة سوف لاتشعر بسيادتها الا اذا تميزت باقتصاد مستقل . ونود أن نوضح هنا أهمية هذا العامل الجديد فان ردود الفعل التي تسببت في هذا التطور الجديد بين المصالح المشتركة لم يكن بمعدل منتظم . وفئة قليلة من الدول النامية تعرف كيف تواجه ذلك

لا يمكننا أن نتجاهل أننا لا نستطيع أن نصل الى تنمية متكاملة لشعوبنا ما لم يكن التكافل بين الدول قائما وما لم ننهض أساليب التبعية التي تؤثر على أبسط مبادئ الاستقلال ، علينا أن ندرك تماما أن كل ما قلناه هنا يمكن تحقيقه وعلينا أن نقرأ مرة أخرى المادة ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ وجزء من المادة ٣١ من ميثاق منظمة الدول الأمريكية حيث ورد ما يلي :

المادة ٢٩ " ان الدول الأعضاء ، ان تستلهم من مبادئ التضامن والتعاون بين الدول الأمريكية تتعهد بأن تضافر جهودها من أجل الحصول على أن تسود العدالة الاجتماعية في البلاد ومن أجل أن تقوم جهود متضافرة من أجل السلام والأمن في هذه المنطقة . "

المادة ٣٠ " ان الدول الأعضاء تتعهد بتجديد مواردها البشرية والمادية بفضل برمجة مرضية وتعترف بأهمية العمل في إطار الهياكل الفعالة على أساس أنها ظروف أساسية من أجل تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي ومن أجل تحفيز التعاون الاقتصادي . "

المادة ٣١ " حتى يمكن الاسراع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفقا لاجراءاتها الخاصة وفي إطار المبادئ الديمقراطية والدستورية للدول الأمريكية فان الدول الأعضاء تتعهد بأن تركز كافة جهودها من أجل بلوغ الأهداف الأساسية التالية :

- أ - زيادة كبيرة في الناتج الوطني ب - توزيع الناتج الوطني توزيعا عادلا .
- ج - وضع أنظمة ضريبية عادلة د - تطوير الحياة الريفية والأخذ بنظام
- الاصلاح الزراعي في مجال الأرض والتوسع في استخدام الأساليب الحديثة في الزراعة
- والأخذ بأساليب التصنيع والتسويق بالنسبة للغلات الزراعية ودعم وتنمية الوسائل التي
- تمكن من بلوغ هذه الأهداف هـ - التصنيع السريع والمتنوع ولا سيما في مجالات مواد
- التجهيز والبناء وذلك وفقا لسياسة التنمية الاقتصادية المستمرة . و - العمل على
- اقرار أجور متساوية بالنسبة للعمل المتساوي في كافة المجالات . "

اننا نعرف أيها السادة أن التحليل الذي قمنا به بالنسبة للنواحي الصناعية لا يستدعي اهتماما كبيرا من جانب البلاد الغنية التي استطاعت أن تتغلب على صعوباتها الاقتصادية ، وأن الصناعات التي تجذب رؤوس أموال كبيرة تستحق منا دراسة كبيرة وتستحق كذلك مساعدة من البلاد الغنية الأخرى ، واذا كانت بلاد أمريكا اللاتينية تعاني من بعض الصعوبات الا أننا اذا ترجمنا هذه البرامج في الحقيقة فاننا سوف نرى جميعا أننا توجهنا جهودنا بالنجاح وسوف

نكون قد بلغنا أهدافنا بفضل شجاعة شعوبنا وبفضل صبرنا ودأبنا وبفضل الأفكار والأساليب التي ترجمت بها هذه الأفكار من أجل تحقيق هذه الأهداف ومن ثمة فإننا نستطيع أن نقول عن حق أننا نستطيع أن نقيم مجتمعا عادلا حرا لا مكان فيه للعبودية والرق .

السيد الرئيس اسمحوا لي في نهاية كلمتي أن أشيد بالسلام وهو الهدف الرئيسي للأمم المتحدة ذلك أن مصير البشرية أصبح متوقفا على أعمال السلام وعلى قيام السلام وعلى استقرار السلام ، ان السلام كلما كان بعيدا زاد سعينا اليه ، وكلما كان قريبا منا ، كلما تمسكنا به وكلما كان بعيدا كما سبق أن قلت كلما كثر سعينا اليه ، ان السلام ذو اشعاع كبير ولكن البعض يحاول طمسـه وابعاده عنا . *

لقد أراد البعض تحديد معنى السلام في نطاق عدد من الفلسفات واسمحوا لي أن أشير في هذا الصدد الى التفكير المنطقي لسانت أوغستين عندما قال :
" ان سلام البشر هو الوثام المنظم ، ان سلام الأسر هو وفاق أولئك الذين يعيشون والسلام في المدينة هو الوثام الذي يحظى به المواطنون في هذه المدينة وجيرانهم في مجال التنظيم وفي مجال الطاعة والسلام بالنسبة لأي شيء هو الهدوء وهو النظام وهو الاتساق بين كافة الكائنات والذي يعطي لكل مكانه المناسب " .

السيد عزيز أحمد (الباكستان) الكلمة بالانجليزية :

السيد الرئيس ، انه من دواعي السرور العظيم لوفد بلادى أن أقدم لسعادتكم أحسن التهنئات لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، ونحن نعتبر هذا الانتخاب اعترافا بالدور البارز الذى لعبته الجزائر في دعم القضايا العادلة للعالم الثالث وأنتم أيضا ياسيدى الرئيس رمز للقوى الديناميكية والصاعدة للتحرر والتي بعثت الحياة في قارة أفريقيا العظيمة وهي القوة التي سوف تستمر في تلقي دعمنا القوى وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أوجه التحية والشكر للسيد بينيتس ممثل الاكوادور الذى رأس الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة وكذلك الدورة الخاصة

* عاد السيد الرئيس وتولى الرئاسة

السادسة الهامة للجمعية العامة والتي رأسها بامتياز ، وأود أيضا أن أعبر عن أسف بلادى
للمأساة التي ألمت بهندوراس وأن أنقل الى أولئك الذين عانوا هذه المأساة أعرق مشاعر التعاطف
من شعب باكستان .

ان بلادى تشارك الأعضاء الآخرين في الأمم المتحدة في الترحيب بجمهورية بنجلاديش
الشعبية وجرينادا وغينيا - بيساو كأعضاء جدد في هذه المنظمة ونحن نتطلع الى الاسهامات
الممتازة التي نعلم أنهم سيقومون بها في خدمة أعمال الأمم المتحدة .

وان العام الماضي قد قرينا بعض الشيء من تحقيق أهداف هذه المنظمة . فقد كانت هناك
تحركات جادة نرحب بها لحل النزاع العربي الاسرائيلي القديم من أجل اقامة السلام في
الشرق الأوسط ، وفي أفريقيا اتخذت خطط عظيمة نحو تحقيق تصفية الاستعمار ، كما والعالم
الثالث قد نجح في نشر وعى بالحاجة الى نظام اقتصادى عالمي جديد يقوم على المساواة ، هذه
كلها تطورات ايجابية ولكن مازال الشوط أمانا طويلا لكى نصل الى هدفنا

ان العالم يخيم عليه شعور بعدم الامن ونتيجة لضغوط التضخم المتزايد فان الامم الفقيرة تواجه كهاحا يائسا من أجل بقائها الاقتصادى وان تخفيف حدة التوتر بين الدول العظمى قد قطع شوطا لا بأس به فى تخفيف حدة التوتر فى أوروبا الا أنه مع ذلك لا يغطى جميع انحاء العالم ، وانى ان اقول ذلك لا أقلل من أهمية الاتفاقيات التى تم التوصل اليها بين هذه القوى ، وفى ميدان نزع السلاح فان الاتفاقيات الخاصة بالاسلحة الاستراتيجية ما هى الا خطوات أولية فى الاتجاه نحو الحد من سباق التسلح ولكن فى اطار الالتزامات بموجب المادة السادسة فى اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية فانها مازالت قاصرة عما يتوقعه العالم من هذه القوى فى المسائل المتعلقة بتشجيع الاهداف العامة نحو الوصول الى نزع كامل للسلاح .

ودون شك فان هذا الموضوع يحتاج الى حل عاجل ومع ذلك فان التقدم الذى لم نلاحظه حتى الان كان للأسف بطيئا بدرجة مؤلمة ومن ناحية اخرى فان تطور العلوم والتكنولوجيا وبصفة خاصة التكنولوجيا النووية قد تقدمت بخطى سريعة واليوم نجد أن عدد البلاد التى تستطيع أن تحصل - اذا اختارت او اذارت - على القدرة على انتاج اسلحة نووية يمكن ان تفعل ذلك ، هذه الحقيقة قد ادركها العالم بوضوح وذلك عن طريق التفجير النووى الذى قامت به الهند اخيرا ، وهذا تطوّر له أهمية خطيرة ، وحكومة الهند تؤكد أن التفجير النووى الذى اجرته كان الهدف منه الاهداف السلمية ولكن الصعوبة الحقيقية أنه من الناحية التكنولوجية لا يوجد فرق بين التفجيرات النووية للاغراض السلمية وتلك التى تتم بفرض انتاج سلاح نووى .

وهناك خطر آخر لان التجربة التى قامت بها الهند قد تقضى على القيود الموضوعة على انتشار الاسلحة النووية وما لم تتخذ ضمانات فعالة فان مثل الهند يمكن أن يحتذى من اخرين . ان موضوع التفجير النووى الذى اجرته الهند كان موضع مناقشة فى المؤتمر الاسلامى الذى حضرته ٣٧ دولة فى كوالالمبور فى حزيران / يونيو من هذا العام وقد وافق بالاجماع على قرار يدعو - من بين ما يدعو - جميع الدول المالكة للأسلحة النووية أن تتعهد فى صورة التزام بعدم استخدام الاسلحة النووية ضد أى دولة أخرى لا تمتلك أسلحة نووية .

ومن رأى بلادى أن مثل هذا التعهد ليس ضروريا فى حد ذاته فقط ولكن نحتاج اليه ايضا ان اردنا فعلا أن نحد من انتشار الاسلحة النووية .

سيدى الرئيس هذه احدى خطوط العمل التى يمكن أن نواصل السير عليها بنجاح فى سعيينا من أجل الامن .

والان أصبح أمرا معترف به عالميا أن الهدف العام من أجل نزع السلاح نزعا كاملا يمكن أن نقرب منه عن طريق الاجراءات الجماعية بانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية ، والجمعية العامة قد امتدحت هذه الفكرة فى العديد من المناسبات كما أن مؤتمر البلاد غير المالكة للأسلحة النووية قد وافق على قرار بهذا المعنى فى عام ١٩٦٨ ، وبلاد المجموعة جنوب شرقى آسيا قد اتخذت موقفا مماثلا ضد ادخال الاسلحة النووية فى منطقتها وكذلك منظمة الوحدة الافريقية اتخذت نفس الموقف فيما يتعلق بافريقيا وذلك لاهتمامها ايضا بوجود اتفاقية تهدف الى جعل هذه المنطقة خالية من الاسلحة النووية وفى جدول اعمالنا هناك اقتراح مماثل قدم بالاشتراك من ايران ومصر فيما يتعلق بالشرق الاوسط . ومنذ سنتين مضيتا فان رئيس وزراء باكستان السيد ذو الفقار على بوتو اقترح أن تعلن جنوب شرقى آسيا على انها منطقة خالية من الاسلحة النووية ، كما اعلنت بلاد اخرى فى جنوب اسيا معارضتها للحصول على أوادخال الاسلحة النووية فى الاقليم . ان سريلانكا تفسر منطقة السلام التى اقترحتها فى المحيط الهندى على أنها منطقة خالية من الاسلحة النووية وحكومة الهند ايضا قد اكدت مرارا انها لا تعتزم الحصول على اسلحة نووية وما زالت تعارض الاستخدامات العسكرية للطاقة النووية .

وترى باكستان أن هذه الرغبة المشتركة لدول جنوب اسيا تحتاج الى أن تترجم الى ترتيبات رسمية . وهناك مثال لهذه الاتفاقية قائم فعلا فى اتفاقية ثلاثيتكو وهذه الاتفاقية لا تتضمن فقط التزاما قاطعا من جانب دول الاقليم بعدم الحصول أو انتاج الاسلحة النووية ولكنها تنشأ نظاما للملاحظة المستقلة والتحقق من التفجيرات التى تتم لاغراض سلمية كضمان ضد عدم تحولها الى برنامج عسكري نووى .

ونحن واثقون من أن جميع أعضاء الامم المتحدة ترغب فى تشجيع مناخ من السلام فى جنوب اسيا وأولئك الذين يشعرون مثلنا بالقلق من احتمال الانتشار النووى سوف يرحبون بالاعلان المقترح لاعلان منطقة جنوبى اسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية . وأن باكستان تعتبر الاقتراح الخاص بانشاء منطقة مماثلة فى الشرق الاوسط اقتراح ملائم وجاء فى وقته لان خطر انتشار الاسلحة النووية يخيم على هذه المنطقة ايضا .

ويسعدنا أن نلاحظ أن الموقف في شبه قارة جنوب آسيا يتحرك الآن نحو الأوضاع العادية بتقدم ملحوظ وقد اعترف ببنجلاديش من جانب باكستان في شباط / فبراير من هذا العام وقبل نهاية شهر نيسان / ابريل بعد اتفاقيات بين بنجلاديش والهند وباكستان أعيد جميع أسرى الحرب إلى باكستان وهذا يرجع إلى فضل المساعدة القيمة التي قدمتها الأمم المتحدة تحت القيادة الحكيمة لسكرتيرها العام ، فبموجب هذه المساعدة عاد ٢٥.٠٠٠ مواطن من بنجلاديش وباكستان إلى بلادهم ؛ هذه التطورات قد مهدت الطريق لمزيد من الخطوات التي تتخذ وذلك لاعادة العلاقات الطبيعية في شبه القارة الهندية كما ورد في اتفاقية سيملا . وبناءً على ذلك فإن المسؤولين في البلدين قد اجتمعوا أخيراً ووقعوا اتفاقية خاصة باستعادة الاتصالات البريدية والبرقية وتسهيلات الانتقال بين البلدين واتفقوا أيضاً على بحث المسائل الخاصة باستئناف الروابط التجارية في وقت مبكر .

ويديهي أن عودة العلاقات الطبيعية ليست هدفاً في حد ذاتها ولكنها مجرد وسيلة لتحقيق الأهداف الأعظم من أجل السلام حتى تستطيع شعوب شبه القارة أن تتركس مواردها المحدودة للقضاء على الفقر والجوع بدلاً من بعثرتها في المواجهة وفي النزاع ، وأن الالتزام لمبادئ التعايش السلمي والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال السياسي وسلامة وحدة أراضي كل بلد والتسوية العادلة للخلافات بينها ما زالت تعتبر أمورا لازمة لبناء هيكل دائم للسلام . ووجود بنجلاديش كمضيف في الأمم المتحدة يشكل علاقة جديدة بين شعب باكستان وبنجلاديش كما أن المشاعر الأخوية القائمة بينهما انعكست في الترحيب الحار الذي لقيه الشيخ مجيب الرحمن حينما زار لاهور لحضور مؤتمر القمة الإسلامي وكذلك في الترحيب الحار الذي لقيه السيد بوتو رئيس وزراء باكستان حينما وصل إلى بنجلاديش ، ودون شك هنالك بعض المشكلات تحتاج إلى تسوية وإلى توفر النية الحسنة والتفاهم ونأمل أن تحل هذه المشكلات أيضاً ، ان شعوب البلدين تؤمن الآن أنه يجب أن يرتفعوا فوق الأحداث المحزنة لعام ١٩٧١ وأنه لصالحهم المشترك يجب أن يعملوا كأمم ذات سيادة على قدر المساواة من أجل انشاء علاقات ودية تقوم على التعاون .

وفي ضوء هذه الخلفية من التطورات والتي تهدف الى تشجيع المصالحة في شبه القارة واعادة دعم اسس السلام في الاقليم فانه من دواعي خيبة الأمل بالنسبة لنا أن نجد علاقتنا مع دولة مجاورة أخرى هي افغانستان تتأزم الآن ومن سوء الحظ أيضا أن هذا يحدث في الوقت الذي نجد فيه اعتبارات كثيرة تاريخية وجغرافية وسياسية وثقافية واقتصادية تستوجب أن تكون العلاقات بين البلدين وثيقة وودية بصفة خاصة ونحن نؤمن بأن هذه الحالة غير المرضية هي مجرد مرحلة عابرة فمن سياسة بلادى الثابتة أن تنشأ أفضل علاقة ممكنة مع افغانستان ويقدر ما نستطيع سوف نواصل العمل على تحقيق هذا الهدف .

السيد الرئيس خلال العام الماضي اندلعت الحرب في منطقتين ففي السادس من اكتوبر من العام الماضي اندلعت الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل نتيجة لفشل العالم في المساعدة على ايجاد تسوية بعد حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل الا أنه أمكن الوصول الى وقف اطلاق النار نتيجة لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول / اكتوبر وتلى ذلك فترة من النشاط الدبلوماسي المكثف وبفضل جهود دكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية والشعور بالواقعية التي اظهرتها الاطراف المعنية في النزاع أمكن اسكات اصوات المدافع وتم الوصول الى الفصل بين القوات بعد ذلك ، ولكن فصل القوات ليس تسوية ولا يمكن أن يكون في حد ذاته سلاما ، انه خطوة اولية نحو تسهيل مفاوضات من أجل ايجاد تسوية سلمية وان مؤتمر القمة الاسلامي الذي اجتمع في لا هور في شباط / فبراير الماضي من هذا العام قرر بالاجماع أن العناصر الاساسية لاقامة سلام دائم هي اولا الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وثانيا اقرار الحقوق القومية كاملة لشعب فلسطين وثالثا استعادة السيادة العربية على القدس وكل هذه العوامل تنبع من مبادئ تسوية سلمية للشرق الاوسط والواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وأي تسوية لا تقوم على هذه الخطوط والعوامل ، لن يتحقق معها السلام الدائم في الشرق الاوسط .

واندلعت حرب أخرى في شهر تموز / يوليو في قبرص بعد انقلاب ضد الحكومة الدستورية هناك وخطط لهذا الانقلاب الزمرة العسكرية اليونانية من أجل ضم الجزيرة لليونان وكان ذلك انتهاكا صارخا لاتفاقيات لندن وزيورخ التي ضمنت استقلال قبرص وكان ذلك ايضا انتهاكا لهذه الاتفاقيات التي تضمنت استقلال قبرص وان تركيا بالاضافة الى بريطانيا واليونان احد ثلاثة متضامين ، يضمنون

استقلال الجزيرة ، تحركت بواجبها ، تنفيذاً للاتفاقيات وحماية للجمالية التركية في قبرص ولحسن الحظ . أنه يوجد في اليونان الآن حكومة ديمقراطية ونأمل أن يتم التوصل الى تسوية دائمة تضمن المصالح المشروعة لكل من الجاليتين التركية واليونانية في تيرص .

وفيما يتعلق بشبه جزيرة كوريا فان الاتجاهات المشجعة التي لاحظتها الجمعية العامة خلال العام الماضي قد حققت التقدم المنشود نحو إعادة توحيد البلد المقسم وسوف تؤيد باكستان اي اتجاهات تؤدى الى تحقيق الاهداف في التوحيد بطريقة سلمية .

السيد الرئيس ، ان وجود وفد غينيا - بيساو في هذه القاعة اليوم هو حدث لا يمكن أن يكون حدثاً عابراً بل هو يشكل نتيجة لكفاح طويل لا يلين من جانب شعب عازم على أن يحرر نفسه من الحكم الاستعماري وهو بشير بنهاية الاستعمار حيثما كان . ونحن نرحب بممثلي غينيا بيساو ونعرب عن الامل في أن ينضم لهم ممثلون لمناطق أخرى تحت السيطرة البرتغالية كما نود أيضا ان نهنئ القيادة الجديدة في البرتغال للخطوات الجريئة التي اتخذتها من أجل تصفية امبراطوريتها الاستعمارية في افريقيا وذلك اعترافا منها بشرعية حركات التحرير الافريقية . ونحن نأمل بأن نظم الحكم العنصرية في جنوب افريقيا وفي روديسيا سوف تتعلم الدروس اللازمة من هذا التطور .

والان انتقل الى الازمة الاقتصادية القائمة التي تواجه البلاد النامية ، ان مستقبل شعوب جنوب آسيا وكثير من شعوب العالم الثالث مهددة اليوم باخطار ذات أبعاد عالمية فانها تعترض الان نتيجة لضغوط التضخم ، فبينما نجد أن عدد كبيراً من سكان البلاد النامية يعانون من الجوع ومن الحرمان نجد ان العالم المتقدم يهتم بالمشكلات الخاصة المتعلقة بالتضخم وعدم الاستقرار النقدي . هذه المشكلات الخطيرة تشكل أخطر التحديات التي تواجه دول العالم فقيرها وغنيها على حد سواء ، وقد تراكمت هذه التحديات في العقود الماضية نتيجة لفشل المجتمع الدولي وخاصة الامم المتحدة في أن تقبل أو ان تكييف نفسها لبناء نظام اقتصادي عالمي عادل حتى حينما نحتاج الى هذه التعديلات والمواءمات لصالح البلاد المتقدمة نفسها .

ولقد اظهرت الجمعية العامة ترحيباً اجماعياً بالدورة الخاصة التي عقدت في نيسان / ابريل الماضي ورحبت بالتوصيات التي تقضى بمعالجة الصعوبات الملحة التي تواجه البلاد التي تأثرت وتضررت من الازمة الاقتصادية الحالية وقد استجاب عدد من البلاد لعمليات الطوارئ التي اوصت

بها الجمعية العامة ونخص بالذكر في هذا المقام المساعدة الكريمة التي قدمت من بعض البلاد المنتجة للبتترول ، خاصة ايران والعربية السعودية وابوظبى والكويت وفنزويلا . وهى تقوم بجهود محموده على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف للتخفيف من الحمل الذى تواجهه البلاد النامية . ان اجراءات الاغاث وحدها لا يمكن ان تكون بديلا للتغيرات الاساسية التى تحتاج اليها للحيلولة دون تكرار مثل هذا الموقف الذى ينطوى على كارثة وحتى الان لا يوجد دليل على حدوث تقدم كبير نحو تحقيق اقامة النظام الاقتصادى العالمى الجديد التى اوصت به الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة وما لم يتم شىء يوءدى الى تحسين شروط التجارة للبلاد النامية ولتسهيل وصولها الى اسواق البلاد المتقدمه ولاقامة نظام نقدى دولى يضمن نقل الموارد المطلوبة للبلاد النامية وما لم تحدث تحولات اساسية لتخطيط العلاقات الاقتصادية بين البلاد المتقدمة صناعيا والعالم الثالث فان البلاد النامية سيتعين عليها أن تبحث ما اذا كان قد كتب عليها أن تستمر فى لعب هذا الدور الذى تكون فيه خاسرة باستمرار . ان معظم السياسات التى تبحث فى الدوائر المالية العالمية لمعالجة العجز فى ميزان المدفوعات يثير الشكوك والمخاوف ، والبلاد غير المنتجة للبتترول قد تعاني من سياسات الانكماش التى تقوم بها البلاد الصناعية وقد يجرى تحويل مواردها المالية فى شكل مدفوعات الى البلاد المتقدمه لتسديد الاثمان المرتفعة للبتترول وذلك عن طريق المبالغ الباهظة التى تستثمرها البلاد المنتجة للبتترول فى البلاد الصناعية ويترتب على ذلك انهيار اقتصادى فى معظم البلاد النامية .

ان افضل طريقة لمساعدة البلاد النامية فى هذه الصعوبات الاقتصادية الحالية هى ضمان ادخال جزء كبير من السيولة العالمية فى صورة استثمارات ومساعدات للبلاد النامية ، وهذا سوف يخلق حاجة اعظم لواردات البلاد المتقدمة صناعيا ويساعد البلاد الاخرى لتصحيح ميزان مدفوعاتها وكذلك سوف تفتح طريقا منتجا لاستثمار الفائض المالى للبلاد المنتجة للبترول وتكون موردا لسلعها التى تحتاجها من اجل نموها الاقتصادى والصناعى .

وهذا هو واحد الاسباب التى تدفع العالم الثالث الى تطوير تعاونه الاقتصادى والتكنولوجى بين أعضائه . وان مؤتمر القمة الاسلامى الثانى فى لا هور وموئتمر كوالالمبور لوزراء خارجية الدول الاسلامية واجتماعات القمة للبلاد غير المنحازة ومنظمة الوحدة الافريقية قد اسهمت بدرجة كبيرة من اجل تشجيع التعاون الاقتصادى ووحدة الهدف بين بلاد العالم الثالث .

وعن طريق المحافظة على هذه الوحدة وتشجيع قوتها الاقتصادية فان العالم الثالث سوف يعمل ليس فقط للمساعدة على بناء نظام اقتصادى عالمى عادل ولكن لضمان احترام عالمى للمبادئ الواردة فى ميثاق الامم المتحدة .

السيد الرئيس ، اننا نستطيع ان نبني هيكل نظام عالمى ديمقراطى على اساس احترام مبادئ وقرارات الامم المتحدة وعلى اساس المساواة فى سيادة الدول . والجهود التى تبذل لتحقيق هذا الهدف العظيم يجب أن تتم فى كل المراحل وفى العلاقات الدولية سواء على اساس ثنائى أو متعدد الاطراف ولكن فى هذه المنظمة العالمية كل هذه الجهود يمكن أن تجمع ويتم التركيز عليها لذلك اسمحوا لى أن اعبر عن الامل فى أن تقوم هذه الجمعية بعملها للاضطلاع بهذه الاهداف التى كرسها الامم المتحدة نفسها لها منذ ثلاثين عاما مضت .

السيد عبد الرازق محمد (مورشيس) الكله بالانجليزيه

السيد الرئيس ، اود أول الامر ان أتوجه لكم بتهانى وفدى بمناسبة انتخابكم بالاجماع لرئاسة الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، ان بلدكم العظيم ياسيادة الرئيس كان فى طليعة العمل الايجابى التقدمى الذى قامت به دول العالم الثالث ولعب دورا كبيرا فى المجتمع الدولى ونحن نشعر بسعادة بالغة ان نراكم ترأسون اعمال هذه الجمعية .

ان السيد السكرتير العام الدكتور كورت فالد هايم منذ أن وافق على تحمل أكبر مسؤوليات في هذا العالم قد قدم كل جهود لخدمة السلام والعدل والتقدم ، واننا نود هنا أن نهنته من صميم قلوبنا على هذه الاعمال الهامة والسريعة والايجابية التي قام بها ليس فقط ابا ان الزمات السياسية ولكن ايضا في المجالات الاخرى واعنى بها مجالات التنمية الاقتصادية ونود أيضا أن نرحب في هذا المجال بينجلاديش وجرينادا وفينيا - بيساو والاعضاء الجدد في منظمة الامم المتحدة .

لقد استمعنا باهتمام بالغ للتصريح المؤثر الذي أدلى به رئيس وزراء بنجلاديش الشيخ مجيب الرحمن رجل الدولة الشجاع ونحن نحى وجود ممثلى بنجلاديش في هذه القاعة أما جرينادا فانها تشترك مع موريشيس في جمال الطبيعة باستثناء أن شواطئ لؤلؤة المحيط الهندي اجمل بكثير من شواطئ موريشيس .

ان الموافقة على انضمام فينيا - بيساو الى منظمة الامم المتحدة يعد بمثابة انتصار للقضية العادلة واننا نشعر بفخر ان نرى بيننا ممثلى هذه الدولة الافريقية الجديد وسوف نحفظ دائما في قلوبنا وذاكرتنا باسم اميلكار كابرال .

سيدى الرئيس ، اننا نشعر بتعاطف بالغ مع حكومة وشعب هند ورأس في هذه المحنة التي يمرون بها من جراء الاعصار ونأمل ان يعرب العالم والمجتمع العالمى عن تعاطفه مع شعب هند ورأس وأن يقدم له المساعدة ، وان يساعد ايضا بنجلاديش وكذلك أى دولة تنصب عليها احدى الكوارث الطبيعية وحتى اذكر المشاكل التي يتعين على منظمة الامم المتحدة أن تواجهها في هذه الدوره أود أن اشير الى أن العملية العاجلة والخاصة التي اتفقنا عليها ابا ان الدورة السادسة الطارئة للجمعية العامة لم ينتج عنها حتى الان اجراءات ملموسة لمساعدة الدول التي تأثرت من جراء الازمة الاقتصادية الحالية التي يعاني منها العالم كما اننا لم نتمكن بعد من حسم مشكلة نزع السلاح أى من التوصل الى نزع السلاح بطريقة تخفف من عبء السباق الى التسلح وتزيد من فرص التنمية .

وأود أن أقول أيضا أن السلام لم يعد بعد الى كل جنوب شرقى آسيا وأن هناك مشاكل سياسية خطيرة كالوضع فى الشرق الاوسط ومشكلة قبرص لا تزال فى انتظار الحل بالتالى نقول أنه بالاضافه الى ضرورة العثور على طريقة لايجاد نظام اقتصادى جديد فانه يتعين علينا أيضا أن نجد الحلول المناسبة للمشاكل الطويلة المدى حتى نضمن استقرارا سياسيا .

لقد رحبت موريشيس بجو الوفاق بين الدولتين الكبيرتين لان موريشيس تؤمن بأن هذا الوفاق يمكن أن يضع اساس السلام العالمى بعد العدد من امكانيات نشوب مواجهة بين هذه الدول بيد أن الوفاق لم يقض بعد على امكانيات أو على احتمالات نشوب قتال فى المحيط الهندى أو وقوع مواجهة فيه .

ان المحيط الهندى الذى اعلنت الجمعية العامة منذ ثلاث سنوات أنه منطقة سلام غدا اليوم مجالا لصراع حاد ، وان أى قرار من جانب المملكتين المتحدة والولايات المتحدة لمد الاتصالات والقواعد العسكرية فى جزيرة ديجو جراسيا يعد انتهاكا صارخا لقرارات الامم المتحدة فى هذا الصدد ، واننا نود هنا أن نطلب من الدول المعنية مباشرة بهذا الامر وصحفة خاصة من الولايات المتحدة الامريكية أن تعيد النظر فى سياستها الحالية التى لاتعد سياسة مناسبة لانشاء منطقة سلام فى هذا الجـزء من العالم بل أنها تشجع على وجود منليقة توتر ، وبالتالى فان جزر موريشيس بالاتفاق مع دول اخرى تقع على ساحل المحيط الهندى تنظر بمزيد من القلق الى الانشطة التى تمارسها الدول الكبرى والتى من شأنها خلق موقف متفجر فى هذه المنطقة ، ويجب ان تتمكن شعوب المحيط الهندى من أن تعيش فى سلام وأمن وبالتالى فان جزر موريشيس سوف تواصل دراسة كل امكانيات المحافظة على السلام فى هذه المنطقة وذلك بالاشتراك مع دول أخرى .

بيد أن السلام فى العالم لا يمكن أن يكون مضمونا ما لم يتم حل مشاكل نزع السلاح . ونحن نعتقد أن السلاح الحقيقى يعنى وضع حد لسباق التسلح الذى يجب أن نذكر أنه يكلف العالم حوالى ٢٧٠ بليون دولار سنويا ولكن نزع السلاح يعنى أيضا ، القضاء على كل ترسانات السلاح الموجوده حاليا . ويجب الاسراع فى أعمال لجنة نزع السلاح كما يجب أن تصل المحادثات الخاصة بالحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية التى لها نتائج ايجابية . وبالتالى يجب وضع معاهدة لمنع استخدام الاسلحة النووية والتجارب النووية . كما يجب أن تهدف كل الاتفاقات الاخرى الى القضاء على الامتيازات التى تتمتع بها الدول النووية وفى هذا الاطار فاننا مستعدون لدراسة المقترحات الخاصة بالقضاء على المناطق النووية القائمة فى بعض الاماكن من العالم .

ان المقترحات التى طرحت خلال الدورة الطارئة الاخيره لم تطبق بعد بيد أن هذه الدورة كانت لها اهمية كبرى اذ انها ساعدت على توضيح الترابط القائم بين اقتصاديات العالم ، ووضحت بصفة خاصة طبيعة ارتباط المصالح بين الدول المنتجة للمواد الأولية وبين الدول المستهلكة لهذه المواد

الاولية والتي تسير في طريق التصنيع ، ومنذ انعقاد الدورة الحارثة تدور الوضع الاقتصادي الدولي فالتضخم في الدول المتقدمة له مدى في الدول النامية ، هذه الدول التي تدفع اسعارا باهظة لموادها الغذائية وللمواد المصنعة التي تستوردها وقد اظهرت ازمة الطاقة للدول المتقدمة مدى ارتباطها بالبتروول ، واننا نعتقد في هذا الصدد ان ازدياد سعر البتروول يجب أن يعاد النظر فيه في اطار عالمي وضع نظام لمثلثي السلع لاساسية وان بلادى التي تعتمد بدرجة ٩٠ في المائة على تصدير السكر قد عانت من تدور اسعار السكر في الاسواق العالمية وان الوضع الاقتصادي للدول مثل موريشيس التي تصدر المواد الأولية سيظل مقلقا طالما لم يتم العثور على نظام عادل لموازنة تذبذب الاسعار التي تطرأ على اسعار المواد الأولية . وطالما لا زلنا نبشعن اجراءات طويلة المدى فانه يتعين علينا الاسهام بطريقة عاجلة في مساعدة الدول النامية التي اصيبت باضرار من جراء هذه الازمة .

اننا نؤمن تماما بأن الهيئات المتخصصة القائمة والهيئات الدولية مثل اليونيدو واللجنة الاقليمية الاقتصادية يمكنها أن تسهم بطريقة مرضية في البحث عن حلول طويلة المدى ، ولكن بالرغم من كل الجهود التي تبذلها الدول النامية فانها تضطر حتى الان الى الاكتفاء بتوريد وانتاج المواد الأولية وتوريد الدول المتقدمة ، ويبدو أن العمل الذي تقوم به هذه الدول وهذه المؤسسات سوف يكون اكثر اثمارا لو انها حاولت ان تطبق التقنيات التي تطبقها الدول المتقدمة حتى تحقق اهداف تنويع الصناعة والتصنيع في البلد . واننا نقترح في هذا الصدد فيما يتعلق بافريقيا أن تطبق قرارات اليونسكو الخاصة بتطبيق العلوم والتكنولوجيا لتطوير افريقيا . وتأخذ ايضا علما بضرورة تطبيق الخطه الاقليمية للعمل الافريقي بالنسبة للعلوم والتكنولوجيا التي تسعى الى خلق الادوات اللازمة لنقل التكنولوجيات بطريقة سهلة من الدول الصناعية الى الدول النامية . ونرجو في نهاية الامر بالنسبة للجنة الاقتصادية لافريقيا التي قامت حتى الان باعداد الدراسات والادوات والاجتماعات أن تتمكن من مساعدة الدول الافريقية بطريقة ايجابية .

سيدى الرئيس قبل أن انتقل الى دراسة بعض المشاكل السياسية التي يتعين علينا مناقشتها هنا أود أن اتحدث بطريقة مختصرة عن المؤتمر الثالث لقانون البحار .

ان موريشيس التي هي جزيرة تعطى اهمية كبيرة لمشكلة البحار ومشكلة اعماق البحار ومشكلة الثروات الكامنه في البحار ، وفي الدورة التي عقدت مؤخرا في كراكاس عرضت بعض المشاكل الاساسية واننا نعطي

أهمية كبرى لمشكلة السيادة والقانون الخاص بالبحار واستغلال الاراضى حتى مسافة ٢٠٠ ميل فمن اللازم أن نوافق على اقامة منطقة خاصة لمسافة ٢٠٠ ميل حتى يمكن للدول المعنية أن تمارس حق استغلال الثروات الطبيعية الكامنة فى البحار وذلك لضمان تنمية اقتصادية ورفاهية لشعوبها وهناك عنصر ثان على قانون البحار أن يؤكده وهو فكرة الملكية الاممية لاعمق البحار وذلك فى المناطق التى تتجاوز المائتى ميل التى ذكرناها وذلك لمصلحة شعوب العالم حيث أن هذه المناطق ميراث للانسانيه كلها ، هذين العنصرين قد درسا فى دورة كراكاس وبلاشتراك مع اغلب دول العالم الثالث فان موريشيس سوف تؤيد كل ما يصدر بشأن قانون البحار .

سيدى الرئيس اننا نلاحظ برضاء بالغ أنه من المشاكل السياسية التي سيتعين على الجمعية دراستها هذا العام فاننا لن نضطر الى تخصيص الوقت والجهد الذى كنا نخصصه فيما مضى لمشكلة الاراضى الخاضعة للاستعمار البرتغالى ، فخلال المناقشات العامة للدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة قال السيد رئيس وزراء مورشيوس السيد سيوساجورا مجولا قال فيما يتعلق بالمستعمرات البرتغالية :

" هذه من وجهة نظرى هى الخطوط الاساسية التي كانت تطبقها الدول الكبرى فلما اذا لا تريد هذه القوى الانسحاب من الاراضى التي احتلتها لمدة قرون لقد ادعت هذه القوى — أحيانا أن سكان هذه الاراضى ليسوا مستعدين بعد لنيل الاستقلال وأدعت أحيانا أخرى بأن هذه الاراضى تعتبر متأخرة من الناحية الاقتصادية ، ولكن الواقع انه لم يعد — حق هذه الدول أن تواصل سيطرتها فقد فشلت في كل النواحي بعد هذه السنين ومن ثم فان الدول الاستعمارية لم يعد أمامها أن تدعى مثل هذه الادعاءات ، ان الوقت قد مضى على هذه المفاهيم وعلى هذه الدول أن تمنح الدول التي تستعمرها استقلالها السياسي دون أن تقطع بذلك كل علاقاتها الثقافية معها " .

ولذلك فاني بمزيد من السرور والسعادة قد تتبعت القرارات التي اتخذتها الحكومة الجديدة في لشبونه وليس فقط بمنح المستعمرات البرتغالية استقلالها ونقل السلطات اليها . ان التصريح الذى أدلى به السيد ماريو سواريس وزير خارجية البرتغال الجديد كان تصريحاً تاريخيا ان وضع حداً لأكثر من أربعة قرون من القمع الاستعماري . واننى باسم حكومتى أود أن أشيد هنا بالجهود التي أدت حتى الآن الى تسوية الوضع في غينيا — بيساو بطريقة سلمية وأود أن أشيد باتفاق لوزاكا الخاص باستقلال موزامبيق .

واننا واثقون أنه بفضل الكياسة الدبلوماسية لحكام البرتغال الجدد فانهم سوف يتمكنون من حل المشاكل التي يجب حلها وهى المشاكل المتعلقة بأنجولا واننا واثقون أيضا — أن اجراءات تصفية الاستعمار من هذه المنطقة سوف تتم بأقل المشاكل الممكنة وأننى أود هنا أن أحيي الشجاعة والحكمة التي تميزت بها الحكومة البرتغالية الجديدة وأود في نفس الوقت أن أحيي المناضلين لهذا النضال الطويل الشجاع الذين خاضوه من أجل تحرير بلادهم وأننا

نأمل في أن تنمية الأراضي التي كانت خاضعة للاستعمار البرتغالي سوف يكون له نتيجة هائلة على الدول المجاورة في جنوب أفريقيا التي مازالت خاضعة للسيطرة الاستعمارية ولنظم الحكم العنصرية . وأنا سعيداً أن السيد / جيمس كلاهان وزير خارجية المملكة المتحدة قد أكد فيما يتعلق بروديسيا بأن حكومة المملكة المتحدة - واني هنا أذكر ما قاله - لن تؤيد مبدأ تسوية الخلافات بطريقة مرضية دون موافقة سكان موزامبيق بدون موافقة الأغلبية وهناك درس آخر يجب أن نستفيد منه هو الطريقة التي تمت بها تسوية المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار البرتغالي ، وهو أنه لا يمكن حل المشاكل القائمة في جنوب روديسيا الآن طريق التفاوض مع زعماء الشعب الذين تم الاعتراف بهم وبالتالي فانه مالم يطلق سراح زعماء الثورة في زمبابوي فانه لا يمكن اقامة أية مفاوضات ولن يكون هناك من سبيل الا استمرار حرب التحرير وبفضل منظمة الوحدة الأفريقية فان هذا النضال سوف يزداد ، وانا نشق في أن الحكومة البريطانية مثلها مثلنا تود العيلولة دون ضياع الأرواح .

اننا نؤمن نظرا للتطورات الأخيرة أن نظام حكم ايان سميث يجب أن يدرك ضرورة التغيير السلمي وأن كل الدول يمكنها بالطبع أن تسهم في زيادة العقوبات الموجهة ضد روديسيا بل وعليها أن تعمل على ذلك .

أما الموقف في ناميبيا فقد ازداد خطورة خلال العام المنصرم ولكن يبدو طبقاً لبعض التصريحات التي أدلى بها السيد مثل الأقلية البيضاء في هذه المنطقة انه هناك ادراك من أن حكم العرب والتمييز العنصري لا يمكن أن يستمر الى مالا نهاية ، بينما تتوقع أنجولا استقلالها في المستقبل القريب ، كما أننا نأمل أن تنتصر الواقعية السياسية هناك - وفي روديسيا الجنوبية أيضاً وعلى أي حال من الأحوال يجب أن نقول أن الصراع المسلح الذي تخوضه قوات سوابو سوف ينتصر وجزر موريشيوس مصممة على مساعدة هؤلاء الذين يناضلون في جنوب أفريقيا وفي جنوب روديسيا .

يجب أن نتساءل اذا كان نظام التمييز العنصري الذي يطبق في جنوب أفريقيا سوف يتأثر من جراء المثل الرائع الانساني الذي قدمته البرتغال . ان طبيعة نظام التمييز والفصل العنصري يجب أن تتغير . فهناك آراء واقتناعات بأن هذه السياسة مصيرها الفشل فـان

جزر مورشيوس مصممة على أن ترتبط بكل الإجراءات التي سوف تتخذها منظمة الأمم المتحدة لوضع حد ونهاية لحكم الأقلية العنصرية في جنوب أفريقيا .
قبل أن أنهى هذه الكلمة أود أن أوضح بطريقة موجزة موقف مورشيوس تجاه بعض المشاكل السياسية الأخرى التي يتعين علينا دراستها ، ان مثل مورشيوس الدائم فسي هذه المنظمة خلال الأحداث التي أدت الى قلب نظام حكم الرئيس مكاريوس قد عبر لمجلس الأمن عن موقف جزر مورشيوس وأن الموقف الذي عبر عنه مثل مورشيوس لم يتغير فاننا لا زلنا نعتقد أن الأسقف مكاريوس هو ولا يزال الممثل الشرعي لدولة قبرص وأنه يجب العمل على اعادته الى مركزه الشرعي ، ان موقفنا بسيط وواضح ويقوم على أساس أن الأسقف مكاريوس هو رئيس دولة قبرص بالانتخاب واننا نأمل هنا في أن المناقشات التي نقيمها بشأن قبرص سوف تعمل على إعادة السيادة المطلقة لهذه الدولة وسوف تسمح بالمحافظة على وحدة أراضيها واستقلالها وذلك بما يتماشى مع رغبة كل سكان الجزيرة .

اما فيما يتعلق بمشكلة الشرق الأوسط فان جزر مورشيوس تؤيد تماما موقف منظمة الوحدة الأفريقية وخاصة المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية تماما من كل الأراضي العربية المحتلة . فان هذا الطلب ليس مجرد طلب عادل بل هو شيء لازم لقرار سلام دائم فسي هذه المنطقة وأن هذا الاجراء والاجراءات الأخرى التي ترمى الى حماية استقلال اسرائيل ووحدة أراضيها تبدو في نظرنا مشاكل يجب أن نحلها داخل مؤتمر جنيف اذا أردنا أن نعيد السلام الى منطقة الشرق الأوسط ، وأن أى حل سوف يتخذ يجب أن يضع فسي اعتباره المصالح والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وان وفدى يرحب بادراج النقطة الاضافية التي هي " منع اتخاذ أى اجراء خاص بتلويت الجو أو القيام بأعمال عسكرية وأشياء من هذا القبيل " في جدول أعمال هذه الدورة واننا نشكر السيد أندريه جروميكو والوفد السوفياتي لانهم قدموا الى منظمة الأمم المتحدة هذا الموضوع الذى سوف يحظى بتأييد وفدى تماما .

سيدى الرئيس ان مؤتمر الاسكان العالمي الذي اشتركت فيه مورشيوس قد أدى الى نتائج طيبة وأننا لواقنون من أن كل الدول سوف تشترك معنا وسوف تعمل على تنفيذ ما ورد في البيان الذي تمت الموافقة عليه في بوخارست من جانب ١٣٥ دولة .
واننا نأمل في أن يتمكن مؤتمر الغذاء العالمي الذي يعقد في روما في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ، من الوصول الى اجراءات تسمح بتخفيف أعباء مشكلة الغذاء الذي يعاني منها العالم اليوم .

وحتى أنهي كلمتي ياسيدى الرئيس اسمحو لي بأن أعود مرة أخرى الى نقطة أثرتها فيما سلف وهي موقف مورشيوس ، ان حكومتي تنمي علاقات ودية مع زعماء سيشل لقد رحبنا بقرار حزب سيشل الديمقراطي وهو حزب السيد مانشام فيما يتعلق باستقلال الجزر واننا نشعر بسعادة لفكرة التعاون الوثيق مع جزر سيشل المستقلة واننا من ناحية أخرى قد شعرنا برضاء بالغ ان استمعنا في بداية هذا الأسبوع الى السيد / وزير خارجية فرنسا ماسيو سوفانيارج ، الذى أعلن أن فرنسا تبذل جهودا في سبيل تصفية الاستعمار في جزر كومورس ، وفي منح هذه الجزر استقلالها واننا نشعر باغتياب بالغ لهذا التطور ونتأثر باشتياق اللحظة التي نقيم فيها علاقات مع جزر كومورس بعد استقلالها وأن التعاون مع جزر سيشل ومع جزر كومور ومع كل الدول في المنطقة شيء ضرورى حتى يتحول المحيط الهندي الى منطقة سلام فعلية .

سيدى الرئيس أرجو أن تسمحوا لي باسم رئيس وزرائي وباسم حكومة وشعب مورشيوس بأن أؤكد لكم مرة أخرى ايماننا التام بمبادئ ميثاق منظمة الأمم المتحدة .

السيد اوكونيا دا كواتسيغ (الجابون) الكلمة بالفرنسية

اننى ان آخذ الكلمة لأول مرة من أعلى هذه المنصة مثالا لبلد تتمسك سياسته باصرار بالمبادئ النبيلة للحوار والتسامح ، بلد مازال يتجه بإبصاره باصرار نحو السلام العالمي والتنمية المنسقة للشعوب . اننى ان آخذ الكلمة باسم هذا البلد فاني لا ألبث أن أشير بكل أولئك الذين قدموا أعز ما لديهم حتى تولد منظمة الأمم المتحدة وتبقى على قيد الحياة .

ذلك أنه برغم ثغرات ميثاقها الذي ينبغي أن يتمشى مع الواقع السياسي في الآونة الراهنة وبالرغم من أوجه القصور في عمل هذه المنظمة إلا أن منظمنا ما زالت تمثل الأمل الوحيد لكافة الشعوب التي تسعى إلى تجاوز الإقليمية والاثنية . ان منظمنا هـ الأداة المثالية لاسيما وأنها قد ولدت من رماد الطغيان ضد العبودية والقهر واستغلال الانسان لأخيه الانسان ان هذا المكان ملائم من أجل استكمال وتنويع وسائل التعاون وأساليب المساعدة المتبادلة الدولية وهي الأساليب التي أصبحت اليوم أكثر من أى وقت مضى الشرط الذى لا غنى عنه من أجل بقائنا في هذا القرن من التكافل الاجتماعي .

السيد الرئيس ، فى الوقت الذى تهب فيه رياح جديدة على أفريقيا التي عانت من العبودية وقتا طويلا فان اختياركم من جانب جمعيتنا العامة لقيادة أعمال دورتها التاسعة والعشرين يأخذ مغزا خاصا ويتسم بقيمة الرمز .

ومن ثم فاني لست في حاجة إلى أن أشير إلى العلاقات الخاصة التي تربط الجزائر بالجابون لكي أعبر عن الفرح الصادق الذي يحس به وفدى وهو يراكم ترأسون أعمالنا .

ان الاشارة ياسيدى الرئيس بقدراتكم الفذة وصفاتكم الممتازة كرجل سياسي تتجاوز نطاق العلاقات الثنائية بين بلدينا إلى حد كبير وأرجوكم أن تتأكدوا ياسيدى الرئيس أن أفريقيا كلها وإلى جانبها جميع أصدقاء بلادكم يهنئوكم ويعربون عن اغتباطهم لانتخابكم المرموق وهنا وكما في مجالات أخرى سوف تعرفون السعادة المشروعة التي يحس بها الرجال العظام بما يحققونه من نجاح ، ان السلوك الرائع والصفات الممتازة الثقافية والديبلوماسية وكذلك الاسهام الفعال الذى قام به سلفكم الرئيس بيتيس من اكوادور تدل بصفة ممتازة على أن العالم الثالث لا يفتقر إلى عظماء الرجال ولا يمكن أن يكون الأمر على نحو مغاير حينما يكون أميننا العام ذو المعاون المباشر لنا . ولا بد في الواقع أن نعترف بموضوعة باخلاص وفعالية السيد / كورت فالد هايم الذي أعطى نفخة جديدة لمنظمتنا والذي استطاع أن يعيد إلى الأمم المتحدة ولاسيما بمؤتمر جنيف بشأن الشرق الأوسط ووساطته لدى الحكومة الجديدة في لشبونة ، استطاع أن يعيد لها دورها الأساسى كحارس للسلام الدولي . ان وفد بلادى ليعرب عن اغتباطه لذلك ويهنئه كما يطلب إليه ان ينقل إلى كافة مساعديه عرفانا بالجميل وتشجيعنا وتعاطفنا .

السيد الرئيس ، وحينما أكدت في البداية أن رياح جديدة تهب على أفريقيا فأنني كنت أفكر قبل كل شيء في مشكلة تصفية الاستعمار التي تشغل بالنا والواقع أنه يعد قرون من سيادة رعناء ما هو الشعب البرتغالي وجهيشه يهبان بشجاعة من أجل طرد الفاشتيين وإعادة الديمقراطية الى البلاد .

ومن هنا يبدو الفرح الذي أحس به عندما أحبي باسم شعب وحكومة الجابون وفرد الجمهورية الشقيقة في غينيا — بيساو وأرجوه أن ينقل الى كافة أبناء بلاده رسالة اعجابنا وصادقتنا .

ان أظهر الدماء دماء الشباب الأفريقي بما فيه دم املكال كابرال لم يذهب هباءً وأن الشباب البرتغالي ذاته ، الشباب البرئ لم يذهب دمه هباءً أيضا وان كان قسما مات من أجل مصالح لم يكن ليستفيد منها ، ان هذا الشباب كان عليه أن يقوم بدور بناء باسم الاخاء الانساني . ان الفترة قد انتهت بسقوط الفاشتيين الذين انتهوا مثل جميع اقرانهم ومن ثم فان رياح جديدة تهب وتتطلب منا هنا أن نقيم بموضوعية الوجه الجديد للبرتغال وأن نقدره حق قدره وأن نمد أيدينا الى لشبونه حتى يتم بأسرع ما يمكن على غرار الجهود التي تبذلها فريليمو ، وحركة تحرير جزر ساوتوم وبرنسيب لتحقيق الحرية والتحرر في هذه المناطق .

ان الحكومة البرتغالية يتعين عليها أن تعرف ان الاصلاحات الديمقراطية التي تقوم بها في هذه اللحظة في بلادها لا يمكن أن يكون لها معنى في أفريقيا الا بتصفيّة الاستعمار دون ما حساب وبمنح الاستقلال الحقيقي لشعوبها وبدون أي شروط مسبقة . وفي هذا الصدد فان وفدي ليسجل باغتيال استماعه الى البيان الذي ألقى — على هذه المنصة يوم ٢٣ الجاري من جانب وزير خارجية البرتغال . ان ذلك يتطلب دون أدنى شك شجاعة بل واخطارا أيضا حيال الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات وأولئك الذين يمتلكون قواعد بحرية ، ولكن نهضة الأمة البرتغالية ومودتها الى الكرامة والى الاعتبار الدولي رهن بهذه الشجاعة كذلك الأمر أيضا بالنسبة لمستقبلها في أفريقيا ورخائها الحقيقي .

انها فرصة أيضا لكي نندد مرة أخرى وأمام الضمير العالمي الشائر بجريمة الفصل العنصري البشع التي تقاوم في جنوب أفريقيا وفي ناميبيا وفي روديسيا ملايين الكائنات البشرية وتسعى الى طمس تاريخهم .

ان هذا الموقف يشكل في نهاية الأمر مؤامرة طويلة ضدنا ولكن علينا ألا نخضع أنفسنا ، ان شيئا لا يمكن أن يكتب الى الأبد ، شعبا قرر على أن يتحرر من السيطر ومن الطغيان ومن القمع الأجنبي ، ومن ثم فلقد آن الآوان للسؤولين الرئيسيين عن السلام العالمي ، ومنهم حلفاء مقنمون للفصل العنصري ، آن الآوان لهم لكي يضعوا نهاية للقتل الجماعي وللتهديد بحرب عنصرية تهدد هذه المنطقة في أفريقيا حيث بلاد صاحبة سيادة متاخمة أصبحت مهددة بها الآونة الراهنة .

اذا كنت قد بدأت بمشكلة كرامة شعبنا وقارتنا فيتعين على أن أقول أن أوضاعا أخرى ولا سيما السلام والاقتصاد العالميين تشغل بال وفدى ، هذان الموضوعان مرتبطان تماما الارتباط .

ان الجابون ان تقتنع بأنه لا يمكن أن يكون هناك استقلال وطني حقيقي بدون استقلال اقتصادي لتضم صوتها تماما الى الآراء التي تم الدفاع عنها هنا من جانب الرئيس هــواري بومدين والتي أدت الى الاعتراف بالضرورة الملحة لاصلاح النظام الاقتصادي العالمي . ومن قبل حاولت الجابون جاهدة أن تتجاوز الاطار الضيق لحدودها وعملت على الاندماج في مجموعات أوسع وهذا يبرر وجودنا داخل الاتحاد الجمركي لدول أفريقيا الوسطى واشترانا في منظمة البلاد المنتجة للبترول وكذا علاقتنا مع السوق الأوروبية المشتركة ومجموعة ال ٧٧ التي ينبغي ربما أن نسميها مجموعة ال ٩٧ . وهذا معناه اننا مستعدون لتوسيع هذه الآفاق نحو كافة الدول أيا كانت اتجاهاتها السياسية الوطنية شريطة أن تفهم وتقبل مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشركاء التجاريين .

اننا نعتبر كضرورة مطلقة انتمائنا الى مجموعة دول عدم الانحياز ذلك أنه أمام المؤامرة المؤسفة الاقتصادية والمالية التي وضعت في غيبة هذه الدول ، ضد دول العالم الثالث التي نكونها والتي لا تستهدف الا السيطرة الدائمة عليها عن طريق سلب مواردها الطبيعية بصورة منتظمة ، ينبغي أن نقف وأن نتصدى بقوة تماسكنا وبقوة حقنا الدائم على مواردها الطبيعية

بما في ذلك ثروات مياها الاقليمية وحقنا في أن ندرس وأن نحدد بأنفسنا سعر منتجاتنا وفلاتنا وحقنا أيضا في أن نوقع صفقاتنا مع الشركاء الذين نختارهم مع اعطاء الأولوية للمبادلات بين البلاد النامية .

اننا نعترف جميعا بأثار الاضطراب النقدي الذي نشأ عن نظام اقتصادي بال ولكن الجابون تعتقد اعتقادا صارما بأن أحدا لا يمكن أن يكون قويا بحيث يستطيع أن يخضع للسي الأبد الغالبية العالمية وبحيث يفلت من تطبيق القرارات التاريخية التي اتخذت هنا في الفترة من ٩ نيسان / ابريل الي ٢ ايار (مايو) من العام الماضي من جانب الدورة الطارئة لجمعيةنا العامة وهي الدورة التي حضرها رئيس الجمهورية الجابونية الحاج عمر بونجو شخصيا .

ونحن ان نؤكد تأييدنا التام لهذه القرارات والمبادئ كما قررت واعتمدت في هذه المناسبة ولا سيما البيان الخاص باقامة نظام اقتصادي دولي جديد وبرنامج العمل المنبثق عنها ، فان الجمهورية الجابونية لا يمكنها أن تمنع نفسها من أن تندد ببعض المحاولات الرامية الى البلبلة أو المناورات الرامية الى اثاره الشقة والتي ظهرت خلال أعمال هذه الدورة الطارئة في حين أن المعطيات الأساسية لشواغلنا واضحة ولا ليس فيها .

هناك موضوع الأسعار العادلة لمنتجاتنا الأولية، وإصلاح النظام النقد الدولي ، ونقل
التقنيات ، وتصنيع بلادنا والسيطرة على الأنشطة الخطرة التي تقوم بها الشركات المتعددة
الجنسيات ، وسيادتنا الدائمة على مواردنا الطبيعية ووضع مفهوم جديد للمساعدة التي
يراد تقديمها لنا ذلك أن الاستثمار من أجل الحصول على أرباح ذاتية ليس مساعـدة
في حد ذاته ولا يمكن أن يعتبر كذلك . أن أى مساعدة مقرونة بشروط تقيد حرية استخدامها
لا تعتبر مساعدة على الإطلاق ، ان البلاد النامية تريد أن تمضي قدما من أجل دعم
استقلالها الاقتصادي حتى ترفع مستوى المعيشة فيها وحتى تخرج شعوبها من حالة
العوز ، ان هذا يتطلب من جانب شركائنا وهي بلاد صديقة صناعية -شجاعة سياسياً-
ورصانة في إصدار الحكم والرأى وتفهما سليما. ومن غير المجدي تماما اذا كان الأمر على
غير ذلك أن نملاً العالم كله بالنوايا الطيبة بالتضامن وبالمساعدة العالمية.

ان وفدي يرى أنه ليس لدينا أى حق بأن نتحدث بأمانة عن رغبتنا في السلام قبل
أن نقبل كشرط مسبق أن تبذل محاولات وأن تتحقق بالفعل في نطاق جديد من التعاون
الدولي يمكن كلاً منا أن يجد نصيبه العادل من الأهداف التي أشرت اليها والتي تتعلق
بمصير ثلاثة أرباع العالم ، والواقع أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن الحصار الاقتصادي
دون أى مبرر سوى الاستفزاز والصراع على النفوذ والسيطرة الذي يؤدي الى الحروب
التي تدمر العالم الثالث ، وأعمال التخريب التي تحاك ضد الحكومات صاحبة السيادة
في بلادنا ، كل ذلك سببه المنافسة التي لا تعرف الهوادة التي تقوم بها بعض
الأمم من أجل احتكارات اقتصادية ودي دون أدنى شك لا تتماشى مع قيام عصر من السلام
العالمي .

ان العالم الثالث وهو معني بهذا التمزق وباعتباره جزءاً لا يتجزأ من مجتمعنا المهدد ،
ان هذا العالم الثالث يوجه نداءً الى القوى الكبرى حتى تغير تفكيرها بما يؤدي بسرعة
الى قيام سلام فاعلي ودائم .

ان الجابون من جانبها تدعو الى هذا السلام من كل قلبها لأنه بفضل هذا السلام
يمكن تكريس موارد مالية ضخمة ويمكن كذلك التوصل الى اكتشافات وانجازات تكنولوجية لا حد

لها . ولهذا السبب فان الجابون تؤيد دون ما تحفظ كل مبادرة صادقة وواقعية يمكن أن تؤدي الى نزع السلاح الشامل والكامل في البلاد التي تراقب بعضها البعض الآخر في حين أن ترسانات تدميرها أصبحت أكثر تعقيدا بصفة متزايدة .

ان صيانة السلام هو الدور الأساسي للأمم المتحدة ، والجابون تود أن تتمكن هذه المنظمة من الاضطلاع بدورها تماما بفضل الروح الجديدة التي ينبغي أن يحتوى عليها ميثاقنا والذي لا بد من مراجعته . ان هذا الميثاق قد وضع منذ تسعة وعشرون عاما من جانب . هـ دولة أى أن من جانب أقلية ، لا يمكن أن تقرر بالنسبة لـ ١٣٨ دولة التي نثلها اليوم ، والدول غير المضحاة التي تمثل غالبية المنظمة والتي تتعثر بحق الفيتو، أصبحت لا ترضي بهذا الوضع ، اننا ندعو الى سيادة السلام القائم على العدل ولتحيا منظمة الأمم المتحدة . *

السيد كارفاجال (شيلي) الكلمة بالاسبانية ان وفد شيلي يشترك في هذا

المجتمع الدولي بهدف تحقيق التعاون المنشيل بين الدول والاسهام في حل المشكلات الانسانية والاقتصادية التي تهم الأمم المتحدة وأن أهداف وأغراض ميثاق سان فرانسيسكو مازالت هي نفس الأهداف والأغراض التي تسعى السياسة الخارجية لشيلي لتحقيقها لذلك فنحن نؤكد من جديد تأييدنا لاعلان التعاون والعلاقات الودية بين الدول والاعلان الخاص بدعم الأمن الدولي .

وتؤمن شيلي بأن اليوم — أكثر من أى وقت مضى — يجب أن نحترم المبادئ الأساسية للتمايش السلمي ومنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ومنع التدخل من أي نوع في الشؤون الداخلية لأية أمة وكذلك احترام حق الشعوب في تقرير المصير وكذلك الاحترام غير المحدود للاتفاقيات الدولية ، هذه بعض المبادئ الأساسية التي نستلهم منها اشتراكنا في هذه الجمعية في المناقشة العامة وكذلك في اللجان المختلفة التي سوف تبعث موضوعات مختلفة .

* تولى السيد سيكلايت (هاييتي) نائب الرئيس ، الرئاسة .

لقد تابعنا باهتمام جهود المنظمة من أجل الحفاظ على السلام العالمي وتحقيقه ،
والمفاوضات الحالية في الشرق الأوسط - ويفضل الدور البارز الذي لعبه السكرتير العام
وكذلك وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكي الذي يتمتع بديناميكية ونشاط - تظهر
بجلاء أن الأمم المتحدة هي جهاز فعال من أجل حل المنازعات الدولية حينما تتوفر
الارادة السياسية في الالتزام بمبادئها ، والاتفاقيات الخاصة بوقف اطلاق النار هي خطوة
أولى ضرورة نحو تحقيق سلام عادل ودائم في هذا الجزء من العالم .
ان الأحداث الأخيرة في قبرص قد سببت قلقا لحكومة بلدى وليست هذه هي اللحظة
اللائمة لبحث الأسباب المعلومة جيدا لهذه المنظمة العالمية وفي رأينا أن ما يهم هو بقاء
هذه الدولة العضو في الأمم المتحدة والتي تجد استقلالها وسلامة ووحدة أراضيها مهددة
بدرجة خطيرة .

ونحن نعتبر ان هذه الجمعية العامة يجب ان تعطى اكبر قدر ممكن من الاولوية لانتشار الاسلحة النووية ووقف التجارب الخاصة بها سواء كان ذلك تحت الارض او في البحار او في الجو ذلك لان الحقيقة هي ان عددا من البلاد تستطيع ان تنتج مثل هذه الاسلحة ، هذا الى جانب ان اغراء بعض الامم على ان تصبح قوى ذرية قد يوءى الى سباق نووى على نفس القدر من الخطورة والسخف ، يمكن ان يتحول الى حرب مدمرة تهدد البشرية بالفناء ، اذن فالانتشار التدريجى والزيادة التدريجية لاعضاء النادى النووى تشكل خطرا كبيرا للامن والسلام العالميين ونعتقد ان الطريقة الملائمة لتجنب ذلك هي ان نمد من نطاق المناطق الخالية من الاسلحة النووية وفي هذا المجال اود ان اعلن ان حكومة شيلي تستكمل الان الترتيبات القانونية للتصديق على الاتفاقية الخاصة بمنع الاسلحة النووية فى امريكا اللاتينية والتي وقع عليها فى التتيلووكو . وفي وقت قريب سوف نودع وثائق التصديق على هذه الاتفاقية وقد اعربت بعض حكومات امريكا اللاتينية عن الرغبة فى الوصول الى حد اقليمى على الاسلحة من اجل السماح بتنمية اقتصادية سريعة لبلادها . وقد اعلنت شيلي تأييدها الصريح لهذه المبادرة مؤمنة بانه بصفة عامة فان الاسلحة الهجومية يجب ان تكون محدوده فى حين ان تلك المطلوبة لاغراض دفاعية وبموجب اتفاقية البلاد الامريكية يجب الابقاء عليها وان شيلي حتى منذ عهد عصبة الامم السابقة قد ايدت مبدأ عالمية المنظمات الدولية وفى الواقع نحن نعتبر ان التطبيق الصارم لهذا المبدأ هو الاساس الذى يمكن الامم المتحدة من تحقيق اهدافها الاساسية وهو تحقيق سلام عادل ودائم فى العالم لذلك فنحن نشعر بالسرور لقبول دول بنجلاديش وجرينادا وفينيا - بيساو فى عضوية الامم المتحدة ونحن نرحب بها احمر ترحيب لاننا على ثقة من انها سوف تسهم اسهاما ملائما فى مداولاتنا واود ان انتهز هذه الفرصة لكى اؤكد من جديد تأييد شيلي للقرار رقم ١٤ ١٥ الخاص بمنح الاستقلال للشعوب المستعمرة .

لقد كانت جمهورية هندوراس ضحية الكارثة اشاعت الدمار لآلاف الديار ، ووفد بلادى يهود ان يوءى من جديد لممثل هندوراس عن احمر مشاعر شعب وحكومة شيلي وفي الوقت نفسه نود

ان نطلب من الامين العام للامم المتحدة ، والذي يستحق اخلاصه كل تاييدنا ان يدعو جميع الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة وغيرها من المؤسسات لكي تقدم لدولة هندوراس الشقيقة التعاون السريع والملائم ، ان الموقف الاقتصادي الدولي بعيد عن ان يكون مشجعاً ولازمة التي يواجهها العالم لم يسبق لها مثيل في التاريخ . هنالك مشكلات عميقة تتطور منذ زمن بعيد وهي بعيدة كل البعد عن الحل ، وعلى العكس تميل الى ان تصبح حادة بدرجة خطيرة وانني اشير الى النمو السريع في السكان ، وازمة المواد الغذائية ، وتلوث البيئة واستنفاد الموارد الطبيعية التي لا تعوض ونحن نمر الان بما يسميه الخبراء فترة اضطراب اقتصادي عالمي ، وهي ظاهرة في ازمة الطاقة ، ان النظام القديم الذي تلى الحرب والذي يتسم باتفاقيات بيرتون وودز والانماط التقليدية للتجارة التي ارتبطت بالجات " الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات " قد اظهرت انها غير فعالة في وقتنا وكما تم ايضا ذلك مرارا قد تحولت الى ان تصبح فوضى اقتصادي عالمية ، ولقد اثبتت المؤسسات والنظام التي وضعت منذ ٣٠ عاماً عدم قدرتها على معالجة مشكلات اليوم وقد عرضت للخطر اهداف الاستراتيجية العالمية للتنمية ان الدول المتقدمة صناعياً لم تعط اولوية لحل هذه المشكلات ، والسلام والتقدم والرخاء الاقتصادي يشكل وحدة فسي اطار المبادئ الهادفة لميثاقنا لذلك من دواعي الاسف ومن مكامن الخطر ان نجد ان النتائج التي امكن تحقيقها في القطاعات الاقتصادية والمالية لم تتفق مع ما امكن تحقيقه في النواحي العسكرية والسياسية . وهنالك عدد من التطورات الجديدة التي تحتاج الى اعادة النظر في السياسات الاقتصادية الحالية فقد اصبحت البلاد المتقدمة صناعياً تواجه ، فجأة ، حقيقة الزناام الهش لاقتصادها كما ان البلاد النامية وجدت ان قدرتها على المفاوضات قد ارتفعت وللمرة الاولى ظهر توافق في المصالح بين هاتين المجموعتين من الامم وذلك يتيح فرصة فريدة للتفاوض من اجل الوصول الى اتفاقيات عادلة

ان ما ذكرته يدفعني الى ان اصر على ان نقوم باجراءات محددة سريعة تزيد من سرعة المفاوضات المتعددة الاطراف في مجال التجارة على اساس تفضيلي وغير تفضيلي وفي الوقت نفسه من الضروري ان نسعى لاتخاذ قرارات من اجل اصلاح النظام النقدي الدولي وان نعطي البلاد النامية مشاركة أكثر نشاطاً مما اعطى لها في الماضي .

وتمتقد شيلي أن أمريكا اللاتينية لها ما تريد أن تقولها وما تستطيع أن تقدمه في كل هذه المجالات فإن منطقتنا تستطيع أن تعتمد على وسائل التنسيق الحالية ويجب أن تستغل كاملة ، لذلك فإن اللجنة الخاصة للتنسيق بين دول أمريكا اللاتينية تعبر عن الذاتية وعن الشخصية الموجودة حاليا في أمريكا اللاتينية فلدينا مثلا مؤسسة اتحاد التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية وميثاق الانديين والذي تلتزم بهما شيلي .

ان اسهام امريكا اللاتينية في الماضى وفى المستقبل نحو انشاء نظام اقتصادى عالمى جديداً قد اظهر بمشروع الاعلان الخاص بحقوق وواجبات الدول وفى المساهمات القيمة لفنزويلا فى بنسك التنمية لدول امريكا وكذلك فى المشاركة النشيطة لبلادنا فى مؤتمر الامم المتحدة الخاص بقانون البحار ، وان ما يمكن تحقيقه فى كراكاس الى جانب انه يمثل نجاح التنظيم الذى قامت به الدوله المضيفة ، حقق ايضا نتائج طيبة ويمكن ان نسي هذا المؤتمر هو مفتاح الطريق الى الحلو العالميه . ان شيلي كانت الدولة الاولى فى العالم التى اعلنت فى سنة ١٩٤٧ عن منطقة المائتى ميل البحرية وقد انضمت اليها اكوادور وبيرو فى الدفاع عن هذا المبدأ - بعد ان كنا نشعر بالعزلة من موقفنا - وذلك بعد معارك دبلوماسية لا تنسى فى ذلك الوقت احسنا فيها اننا كنا معزولين ، ولكننا نشعر بالارتياح الان لاننا نلاحظ ان اغلبيه كبيرة من الدول تؤيدنا ، وكمنطقة اقتصادية فان هذا المبدأ قد اصبحت اساسيا بالنسبة لايجاد حل عالمى ويعد هذا انتصارا للبلاد النامية وتعبير عن العدالة التى تتضمنها العلاقات الوثيقة بين بلد ما ومواردها الطبيعىة فى البحار المجاورة .

وكدليل على التزام امريكا اللاتينية بحل المشكلات الملحة فى وقتنا اشير الى الكفاءة التى مارس بها السفير بنيتيس رئاسته للدورة العادية الثامنة والعشرين للجمعية العامة ونود ان نقدم له اخلص المديح للطريقة التى قام بها بواجباتها الصعبة .
سيدى الرئيس ان شعب شيلي احتفل مؤخرا بمزيد من السرور بالذكرى السنوية الاولى بتحررها من نظام حكم ديكتاتورى بتوجيه من السوفييت يهدف الى فرض ديكتاتوريته على البلد وقد اكد الشعب بالاحتفالات التى قام بها وعبر عن تاييده لحكومة الاصلاح الحالية وخلال العام ومع التاييد النشيطة من القطاعات المختلفة وضعت الاسس الاقتصادية السليمة وبدأت توءتى ثمارها

ان احتياطي البنك المركزى والذى كان ٣ مليون دولار فقط فى العام الماضى يزد الان على ٣٠٠ مليون دولار والصادرات بين كانون الثانى / يناير و ايار / مايو من العام الحالى بمقارنتها بنفس الفترة فى عام ١٩٧٣ زادت بنسبة تزيد عن ٢٠ فى المائة وبالرغم من الزيادات فى قيم الواردات فان ميزان التجارة فى شيلي لم يعد يعاني من العجز بل اصبحت فيه فائض والانتاج

الزراعى في هذا العام سوف يزداد بدرجة كبيرة الآن لأن الزراعات الاساسية اللازمة تزيد عما كانت عليه في عام ١٩٧٣ بنسبة ٥٠ في المائة وهذه الزيادة ترجع الى ان الحكومة قد حولت تأميم الاراضى الى ملكية الفلاحين الاصليين ، كما وان الزيادة في انتاج النحاس اصبحت ملحوظة فاجمالى الانتاج يزيد في هذا العام عما كان عليه في العام الماضى بنسبة ٤٦ في المائة ، ان اعادة بناء اقتصادنا قد خلق ثقة فيها ويمكن شيلي من ان تتفاوض بشأن ديونها الخارجية فى اطار النادى الباريسى بشروط مقبولة من الجانبين وان التضخم المتزايد الذى كنا نعانى منه اصبح تحت السيطرة الان ، وهنالك الان برنامج للاقلال من معدل التضخم دون خلق أى اضطرابات او تخلخل اقتصادى وعلى اساس الزيادة الانتاجية والاقلال من النفقات الحكومية .

لقد كان التطور الاجتماعى من بين الاهتمامات الاساسية لحكومة شيلي وان الحملة الصعبة ضد التضخم تجرى بطريقة عادلة تعود بالنفع على العمال المستفيدين من ارتفاع الاجور وتحسين الخدمات الاجتماعية التي تفى بالتطلعات الاجتماعية التي تأخر الحصول عليها ان المازق التي وجدت فيها معام القطاعات تجرى بشأنها الان دراسات عميقة للعوامل المعنية وبرنامج العمل التي تهدف الى تنفيذ الحلول اللازمة العاجلة ، وفى اطار هذا العرض الموجز لجهود حكومتى يجب ان اخص بالاشارة برنامج تغذية الاطفال والذى يجرى تنفيذه بمعرفة وكالة غوث الطفولة التابعة للأمم المتحدة ومنظمات عالمية اخرى ونحن واثقون من ان نجاح دراساتنا وانجازاتنا في هذا المجال سوف يسمح لبلادنا بالتعاون بطريقة مفيدة مع البلاد الاخرى ويسعدنا ان نقدم لها خبرتنا لفائدتنا المشتركة

وان حكومة شيلي قد اصدرت قانونا يسمى قانون المستثمر الاجنبى وهو يضع القواعد الخاصة باجذاب رؤوس الاموال الاجنبية ولكن في الوقت نفسه يحمي المصالح القومية بنصوص واضحة . وهذا القانون الخاص بالاستثمارات الاجنبية قد ادى الى زيادة ملحوظة في عدد من الطلبات لتوسيع نطاق الاستثمارات الحالية او الاستثمار في مشروعات جديدة وجذب مجموعات عديدة قومية من الخارج ، تتوق جميعها للتعاون فى تنميتنا فى اطار عادل وجاد ومحدد .

وفى حين نرسي القاعدة لاعادة البناء الاقتصادى والتنمية الاجتماعية لبلادنا فان حكومتنا
 بلدى قد اعطت اولوية قصوى لاستعادة النشام التشريعى الذى يشكل جوهر شخصيتنا التاريخية
 والذى يمثل ايضا التراث الادبى والروحى لبلادنا وحكومة بلادى اعترفت بالالتزام الخاص باعادة
 الشخصية الشيلية لاستفادة العدالة والمؤسسات الخاصة بها والتي انتهكت واهملت من الحكومة
 السابقة.

انه من دواعى سرورنا ان نتمكن من ان نعرض لكم كيف تمكنت حكومة شيلي من الوفاء بالعهود التي قطعتها على نفسها حيال المواطنين وان الجهاز القضائى المستقل عن الحكومة يحظى بالاحترام الكامل ويتمتع بالقدرة على تنفيذ قراراته واحكامه وهذا الموقف يتناقض مع الاعتداءات على المحكمة العليا والتي كانت تحدث في ظل الحكومة السابقة في هذا الوقت كان هناك تجاهل للقوى الدستورية للسلطة التشريعية ولم تكن احكامها تنفذ وكان ذلك كله مؤامرة ضد استقلال السلطة القضائية والان هنالك ٧٠٠٠ حكم من جانب المحكمة لم تنفذ اطلاقا لقد اصح مكتب المراقب العام مؤسسه تتمتع بالاستقلال الذاتى وتقوم بمسئوليتها فى الاشراف باستقلال كامل وبكفاءة وقد تم تدعيمها وتوسيع نطاقها فيما يتعلق بولايتها ، وملاحظات المراقب العام لم تعد تحتقر الان كما كان يتم ذلك في ظل الادارة السابقة وتمشيا مع التراث القانونى والذى يمتد الى ١٥ سنة مضت فان حكومة شيلي بعد اضطلاعها بالمسئولية شكلت لجنة لوضع دستور سياسى جديد ، وتتألف اللجنة من اساتذة بارزين في الجامعة تتوفر لديهم الخبرات القانونية الواسعة والمعرفة الكافية بالشئون العامة ويتعاون معها اكثر من ٧٠ خبيرا بارزا يمثلون مختلف قطاعات النشاطات وعمل هذه اللجنة الهامة يتم في جو من الحرية الكاملة ووفقا للمبادئ العامة التي اقترحتها اللجنة نفسها ووافقت عليها الحكومة قبل نشرها وتوزيعها في جميع انحاء البلاد ، وسوف يتضمن الدستور الجديد المبادئ الاساسية التي تنبع من تراثنا وتقاليدنا في شيلي ومن الشخصية الثقافية التاريخية لبلادنا ويهدف الى تحسين المؤسسات الى اكبر قدر ممكن بما يتمشى مع الحقائق فى شيلي سوف يكتفى الدستور ايضا اقامة نظام تمثيلى وديمقراطى بسلطات تنبع من القانون وسوف ينتخب في انتخابات حرة سرية

ان اعادة تنظيم شيلي القانونى مهمة عظيمة وهي تستلهم عظمها من المبادئ والقيم التي اعلنتها حكومة شيلي ونشرتها في شهر مارس الماضى وسوف يطول بي المقام ان اشير فى هذا الوقت الى هذه المبادئ ويكفينى ان اقول ان هذا الاعلان يتضمن اعلى القيم الانسانية ويتمشى مع الفلسفة الغربية والمسيحية وفي بلدى نشرت هذه الوثيقة في اوسع نطاق واستطيع ان اؤكد لهذه الجمعية ان هذه هى المبادئ التي تستلهمها الحكومة في اجراءاتها وكذلك المبادئ التي تدافع عنها فى شيلي اليوم ونضمها .

السيد الرئيس ، ان بعض الساسة والمؤسسات قد تلقت معلومات خاطئة واشتركت في حملة تهدف الى خلق انطباع بان حكومة شيلي تقوم باجراءات قمع وتجاهل الحقوق الانسانية والقانونية وهذا الهجوم ينبع من افراد يتلقون تعليماتهم من الخارج والحقيقة ان شيلي بلد مفتوح حدوده لممثلين من المنظمات العالمية الرسمية وللأفراد الذين يريدون زيارة بلادنا ومدننا لكي يتناقشوا مع شعبنا لكي يفهموا حقيقة هذا الشعب الذى يسير الان فى وحده نحو مستقبل افضل ، وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر منذ تولي الحكومة الحالية للسلطة لها وفد دائم له كل سلطة لزيارة اولئك الذين احتجزوا او حوكموا او الذين ادينوا وهذا الوفد يبعث دوريا تقارير الى مقره الرئيسى فى جنيف وكذلك لحكومة شيلي

ان مكتب الامم المتحدة الامريالى المندوب السامى ، الامم المتحدة ، للاجئين قد اعرب لحكومتي عن تقدير للتعاون الذى يلقاه فى حل المشكلات التى تبحث عن وجود ٤٠٠٠ اجنبي في البلد بطريقة غير مشروعـه والغالبية منهم طردوا من بلادهم الاصلية وذهبوا الي شيلي لمواصلة نشاطهم التخريبي الارهابى وقد دعوتنا لجنة مصالحة وتحقيق تابعة لمنظمة العمل الدولية لترى بنفسها كيف تحترم شيلي التزاماتها الدولية وكيف يحى القانون التقدم الاجتماعى الذى حققه العمال

ان شيلي توافق كلية على منح حق اللجوء الى البعثات الدبلوماسية الاجنبية بالرغم ان بعضها يمارس هذا الحق للمرة الاولى وبغض النظر عن انه فى بعض الحالات لم تعط حق اللجوء فان سلطات شيلي وافقت على ان تمنح هذا الحق لكل اولئك الذين يطلبون الامن والسلامة ، ومن دواعى سرورى ان اعلن انه لن يبقى اى لاجئ فى سفارة اجنبية وان شيلي تعطى اولوية عظمى لبحث الموافقة على الاتفاقية العالمية بشأن هذا الموضوع وحكومة شيلي قد خولت لجنـة امريكية خاصة بحقوق الانسان لكي تعقد دورة غير عادية في بلدى لكي تبحث على الفور وضع مثل هذه الحقوق . وقد قد منا كل التسهيلات التى طلبت منا .

هل سمح معوقونا للجان الدولية في بلادهم ان تقوم بتحقيقات عميقة فيما يتعلق بحقوق

الانسان وهل يسمحوا لهم بزيارة مراكز الاعتقال ويجروا محادثات مع الاشخاص الذين اعتجـزوا فيها ؟ ان رئيس الدولة جنرال اوجوستو بينوتشي ادلى بالبيان التالي : في الحادى عشر من هذا الشهر .

"تود الحكومة ان تعلن انه بالرغم من بعض الاتهامات القانونية الخطيرة والادبية التى اعتقل من اجلها بعض الاشخاص في حالة الحصار واولئك الذين ثبتت ادانتهم فهي على استعداد لكى تخول مثل هؤلاء الاشخاص الحق في مغادرة البلاد الى الابد اذا رغبوا في ذلك مع استثناء بعض الحالات الخطيرة " .

وبعد ذلك دعا الامم الاخرى التى هاجمتنا بعنف لكى تتصرف بطريقة مماثلة وذلك تحت اشراف الصليب الاحمر الدولى .

ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد قدمت لحكومة شيلي استعدادها لاتخاذ الخطوات الضرورية نحو تحقيق هذه المبادرة وقد اعطينا هذه اللجنة كل تأييد في هذه المهمة النبيلة ونحن نضع قائمة بالاشخاص الذين يرغبون طواعية الاستفانة من هذا العرض وليس هنالك ما يمنهم من ذلك اذا رغبوا في مفادرة البلاد مع أسرهم .

وبايجاز نستطيع أن نضمن بايمان عميق ان شيلي اليوم هي بلد يتمتع فيها كل شخص سواء كان مواطنا أو اجنبيا مقيما بأمنه الذاتي ، حيث تحترم الحقوق الانسانية احتراماً كاملاً . وفي الايام القليلة الماضية بذلت الجهود لتوريث شيلي في تدخلات من الخارج . وان حكومة بلادي لم تتردد في التنديد بتوريث السياسات الداخلية لشيلي خلال الحكومة الماضية والتي قامت بها بلاد شيوعية وبناء على سياسة حكومة بلادي فاننا نرفض بفض النظر عن الأهداف والمنبع اي اجراءات للتدخل ونعني بذلك أي تدخل خارجي مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية أو الخارجية لشيلي .

ان العدالة الاجتماعية والتضامن ومشاركة كل مواطن في شيلي في الجهود المشتركة من أجل إعادة تعمير بلدنا هي دليل على الطريقة التي استطلعنا بها أن نتغلب على الكراهية وعلى الاجهزة التي تهدف الى الحل الكفء لسائر المشكلات التي تواجه شعب شيلي . هذا هو الطريق الذي اخترناه لانفسنا وقد التزمنا بهذه المهمة مع التقشف وتقديم التضحية باخلاص من أجل مستقبل بلدنا .

السيد الرئيس ، ان وفد شيلي الموجود في هذه الجمعية ويهدف اظهارة نفس روح التعاون والتضامن في القيام بالمهام الملقاة على عاتق المجتمع الدولي ، انه ان يفعل ذلك يؤمن بأن النتائج النهائية سوف تتماشى مع الوصول الى الاتفاقيات الايجابية التي يمكن ان تحدد وتحقق اهداف منظمنا .

السيد الرئيس (الكلمة بالفرنسية) لقد استمعنا الى المتكلم الأخير المسجل على قائمة المتكلمين اليوم غير أن السيد ممثل الهند طلب أن يمارس حقه في الرد . ويتذكر اعضاء الجمعية أن الجمعية العامة خلال جلستها ٢٢٣٦ قررت أن التدخلات التي تتم بناء على حق الرد ينبغي ان تكون محدودة بعشر دقائق .

وأعطى الكلمة الآن الى السيد ممثل الهند .

السيد جايبال (الهند) . (الكلمة بالانجليزية) شكرا السيد الرئيس ان وفد بلادى قد استمع باهتمام بالغ الى الكلمة التى القاها السيد المحترم ممثل باكستان وخاصة الأسباب التى ابداهها لاقتراح بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب آسيا ولم يحدد هذه المنطقة على وجه الدقة ولكن واضح انه جزء لا يتجزأ من قارة آسيا ومنطقة المحيط الهندي أيضا . وهذه الحقيقة فسي رأينا لها تأثير حيوى ولها علاقة وثيقة بما اذا كانت الظروف مواتية لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فقط . وباكستان تود أن تدخل الهند في هذه المنطقة وأنا أود أن أنتهز هذه الفرصة لكى نوضح موقفنا ، ان وفد بلادى يوضح ايضا أن أى اقتراح لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أى مكان من العالم هو موضوع هام لأنه يتعلق بالمصالح الحيوية لكل البلاد في هذه المنطقة لذلك كان من الطبيعي بالنسبة للبلاد في المنطقة المقترحة أن تبحث فيما بينها أولا ضرورة انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وهذا ما لم يحدث .

السيد الرئيس نحن نعتقد أنه من غير المرفوب فيه للجمعية العامة أن تعلن منطقة معينة في العالم كمناطق خالية من الأسلحة النووية وذلك دون موافقة مسبقة من جانب البلاد الموجودة في هذه المنطقة ومثل هذا الاجراء سوف لا يكون ايجابيا .

وآراء الهند في المناطق الخالية من الأسلحة النووية معلومة جيدا وقد أيدنا انشاء مثل هذه المناطق وذلك حينما وافقت الدول المعنية في هذه المناطق فيما بينها على ذلك وحيثما توفرت الظروف المواتية لانشاء مثل هذه المناطق ولا يمكن أن يصدق نفس القول على ما يسمى بمنطقة جنوب شرقى آسيا .

وفيما يتعلق ببلدى فان وزير خارجية بلادى أكد من جديد بالأمر قرار حكومة الهند بأن لا تنتج أسلحة نووية كذلك أكد أن الهند سوف تستخدم الطاقة النووية وتكنولوجيا الطاقة النووية للأغراض السلمية وحدها . وهذا بطبيعة الحال يتضمن وسائل التفجيرات النووية تحت الأرض واعلاناتنا في هذا المجال كانت موضع ترحيب من كثير من جيراننا ومن بلاد أخرى عديدة واسمحوا لي أن أقول أنه بعد التفجير الذى أجريناه تحت الأرض فان رئيس وزراء بلادى كتب الى رئيس وزراء باكستان يؤكد له من جديد أن تجربتنا كانت تهدف الى أغراض سلمية فقط .

وقررنا أيضا من قبل أن التفجيرات التى أجريناها تحت الأرض كانت من قبيل التجربة ويجب أن

ينظر اليها فقط في اطار محاولاتنا لاستثمار مواردنا الطبيعية وحيث أن هذه التكنولوجيا ستوف
تكون موضع التجربة من جانبنا وسوف نستخدمها للأغراض السلمية فقط فلن نوافق على أى تفتيش عالمي
أعلى أية قيود أخرى يمكن أن تتجاوز عليها فكرة انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية .

(رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٠)